وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم تاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترتخصص تاريخ المغرب العربي المعاصرالموسومة بـ:

الطيب بوقاسمي ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1945_1959م

من تقديم الطالبات:

- ڤلول فتيحة
- عساس مروة

الأستاذ المشرف:

د. احمد بوحموم

لجنة المناقشة		
عنانعامر	جامعة ابن خلدون تيارت	رئيسا
احمد بوحموم	جامعة ابن خلدون تيارت	مشرفا
حسنة كمال	جامعة ابن خلدون تيارت	مناقشا

السنة الجامعية:1443-1444هـ/2022- 2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

بسم الله الرحمان الرحيم

« سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَمْتَنَا إِنِكَ أَنْتَ اَلْعَلِيمُ اَلْحَكِيمُ »

سورة البقرة _ الآية 32 .

شكر وعرفان

يقول الله عز وجل « وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7) »

(سور إبراهيم _الآية 07)

يقول صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم هذا العمل أسدي إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

فالشكر والتقدير لله عز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة في إنجاز هذا العمل فالحمد لله على هذه النعم حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

كما نخص بالذكر الدكتور المشرف "أوسليم عبد الوهاب" على رحابه صدره، وإخلاص نقده، والذي زرع فينا الأمل ،ولا ننسى أن نشكر الدكتور "أمحمد بوحموم" الذي لم يبخل علينا من المعلومات حول دراستنا للموضوع رغم مرضه فنسأل الله عز وجل أن يرزقه الصحة و العافية.

ونتقدم بشكر أيضا إلى كل عمال متحف المجاهد لولاية تيارت،كما نخص بشكر كل الأساتذة قسم التاريخ لجامعة إبن خلدون تيارت،

وكل من ساعدنا في النجاح هذا العمل ولو بالدعاء.

إهداء

قال الله تعالى« وَقَضَى رَبُّكَأَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنَ إِحْسَانًا »

(سورة الإسراء :الآية 23)

_ إلى روح أبي الطاهرة "قلول علي" الغالي رحمة الله عليه .

_إلى من جعلت الجنة تحت قدميها، إلى الشمعة التي أنارت درب حياتي، إلى أحلى كلمة ينطق بها لساني، ويهتز لها فؤادي، إلى من أعطتني الثقة والحنان، وكل متطلبات الحياة، إلى التي زرعت في كياني الأخلاق السامية، إلى من رسمت إبتسامتي بمجرد رؤيتها، والدتي العزيزة الغالية"ميموني زينب" أطال الله في عمرك يا ذا الجلال والإكرام.

_ إلى رمز الإرادة والتحدي، والحب للعمل، والكفاح ،الدكتور "أمحمد بوحموم" والدكتور"أوسليم عبد الوهاب" .

_ إلى أختي العزيزة"خيرة وئام" التي كانت تحفزني في مشوار دراستي دائما بكلماتها الجميلة، إلى أخي الصغير"عبد القادر" الذي كان دائما يدعو لي بالتوفيق، وإلى كل من دعا لي بالتوفيق والخير في مشوار دراستي، شكرا لله والحمد الله دائما وأبدا ولكم.

قلولفتيحة

إهداء

إلى روح شهدائنا الأبرار، الذي ضحوا بنفس والنفيس ،إلى الذي أوجب الله طاعتهم

إلى الذي أحمل إسمه بكل افتخار من كلله الله بالهيبة والوقار، من علمني العطاء دون إنتظار أبي العزيز"لخضر" إلى بسمة الحياة وسر الوجود ، التي فضلها الله ، وجعل الجنة تحت قدميها أمي الحنونة"فايزة"

إلى القلوب النقية الطاهرة أخواتي الأعزاء "محمد، آية ، رميساء" ، وكل صديقات دربي وكل من ساندني ولو بدعاء.

عساس مروة

قائمة المختصرات:

الكلمة	اختصارها
الصفحة	ص
دون طبعة	د ط
دون دار النشر	د د ن
دون سنة	دس
دون بلد النشر	دب
ترجمة	تر
تعريب	تع
جزء	ج
مجلد	م
عدد	ع
تحقيق	تح
تقديم	تق
دون عدد	دع

باللغة الفرنسية:

P.P.A	partipopulaireAlgérien
M.T.L.D	mouvement pour le triomphe des libertésdémocratiques
O.S	organisation secrète
P	page
P.P	pages continue
Ed	édition
F.L.N	from de libération national
C.A.O.M	centre des autresautremer

مقدمة

مقدمة

إن حضارة الشعوب وتطورها يعتمد بالدرجة الأولى على تاريخها، وتقييم مستوى تحديها للظروف، وتخطيها للصعاب التي تواجهها، لكي ترقى بماضيها بين الأمم وتزهر حاضرها ومستقبلها، فتعرض الشعوب للاعتداءات المستمرة يضعها في تحدي مستمر للدفاع عن الأرض والشرف لتحقيق ذاتها والمحافظة على مكتساباتها ومن بين هذه الشعوب: الشعب الجزائري المعروف بتاريخيه عبر العصور فقد عانى مدةقرنا واثنين وثلاثين سنة، تحت نير الاحتلال الفرنسي الذي حاول صهر ومسح، الهوية العربية الإسلامية لهذا الشعب الذي لم يستسلم ولم يغفل عن مقاومة للاستعمار منذ أن وطئ أقدامه ارض الوطن، فأصبح إسم الجزائر مقرونا بالثورة حتى سميت بـ:(قلعة الثوار) لتعيش الجزائر حرة عربية.

لقد شرع الاستعمار الفرنسي منذ الولهة الأولى لوضع خطة استراتجية تهدف إلى التوسع والسيطرة لبسط نفوذها على كامل التراب الوطني، إلا أنها قبلت بتكتلات ومقاومات كبرى جعلت من فرنسا تعيد حساباتها بدأت هذه المقاومات منذ الدخول الاستعماري اعتمدت عدة سياسات توجت هذه المقاومة بثورة أول نوفمبر 1954 من أكبر الثورات التي عرفها القرن العشرين بسبب ما أحدثته هذه الثورة من تغيير جذي في أوضاع الجزائرمن كل الفئات رجالا ونساءا وشيوخ وأطفال عمال وفلاحين وطلبة لبوا نداء الثورة ليلتحقوا بإخوانهم المجاهدين طالبين النصر والشهادة من أجل الوطن مأثرين الكفاح على عملهم ومن بين الشخصيات النضالية التي رفضت الاستعمار وفضلت الجهاد هي شخصية "الشهيد الطيبوقاسمي"، الذي ترك مقاعد الدراسة ليلتحق بصفوف الحركة الوطنية والثورة التحريرية وذلك بتصديه مع رفقائه الأوفياء للعدو الذي عمل على زرع بذور الفتنة والشقاق بين المناضلين.

أهمية الموضوع:

إن أهمية الموضوع تكمن في تدوين أهم الحقب التاريخية في الثورة التحريرية والتعرف على ابرز القادة المناضلين التي غفل المؤرخون عن ذكرهم وذكر بطولاتهم فجل الكتابات التاريخية إما أنها تميزت بالتحفظ أو أن أصحابها تحت تأثير نزعة قومية عرقية كتبها مؤرخون أجانب ارتبطت أهدافهم بأهداف للاستعمار الفرنسي، وخلال هذا البحث سنقوم بالكشف عن هذه الحقائق وإزالة الغموض والشبوهات من أفواه مجاهدين لا زالوا على قيد الحياة ومقارنتها بالوثائق الرسمية.

– بالإضافة إلى دراسة التاريخ السياسي والعسكري للقادة ومعرفة الأحداث والوقائع التي ساهمت في طرد المستعمر.

الإشكالية:

ولمعالجة موضوع هذه الشخصيةانطلقنا من إشكالية عامة مفادها:

من هو الطيب بوقاسمي وكيف ساهمت شخصيته في الدفاع عن وطنه والتصدي للمشروع الاستعماري الفرنسي؟

اندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي جاءت كالآتي:

– فيما تمثل النضالالسياسي للطيب بوقاسمي ؟

– كيف التحق الطيب بوقاسمي بالثورة التحريرية؟

– ماهي اهم المعارك خلال فترة قيادة الطيب بوقاسمي؟

للإجابة على هذه الأسئلة قمنابإعداد هذه المذكرة التي ستكون الإجابة على عدة أسئلة ضلت مبهمة لفترة طويلة تغللها التحفظوفي اختيارنا لهذا الموضوع كانت لنا دوافع وأسباب تمثلت في:

- **الأسباب الذاتية:**

المتمثلة في الاهتمام البالغ بالتاريخ الجزائري عامة والشخصيات النضالية وقادة الثورة خاصة فكثيرا ما نسمع من أجدادنا عن بطولاتهم في تلك الفترة الأمر الذي زاد شوقنا لتعرف أكثر عنهم خاصة وان التاريخ لم ينصفهم رغم بطولاتهم وتضحياتهم في سبيل الوطن الشيء الذي جعلنا نختار إحدى هذه الشخصيات التي تغافل عنها التاريخ والمؤرخون.

- **الأسباب الموضوعية:**

تمثلت في رفع الغموض وإزالة الشكل والالتباس عن أعمال قائد من القيادات العظمى الذي يعد من الرواد الذين حملوا رسالة الحرية والاستقلال، بالإضافة إلى غياب الدراسات الأكاديمية لبعض الشخصيات رغم وزنها الثقيل ونضالها الكبير وكشف الحقائق التي طالما غطتها المعارف المزورة بالإضافة إلىأن الموضوع جاء بإقتراح من الأستاذ المشرف كوننا كنا نبحث عن شخصية وطنية.

منهج البحث:

وللإلمام بأطراف الموضوع والإجابة عن التساؤلات اتبعنا ال منهج التاريخي الذي يعتمد على ذكر الحقائق التاريخية بطريقتين مختلفين هما:

طريقة الوصف:

تم فيه رصد جل الأحداث التاريخية ووصفها وصفا دقيقا مع مراعاة ترتيبها وفق الخطة المتبعة منذ مولد الشهيد الطيب بوقاسمي ونضاله في صفوف الحركة الوطنية إلى الثورة التحريرية إلى غايۃ استشهاده

طريقة التحليل

القائم على جمع المادة التاريخية من وثائق ومعلومات وصور ورسائل وتحليلها بعد مقارنتها والتدقيق فيها الخروج بنتائج علميةحول مسار الشهيد الطيب بوقاسمي (1916/1959م).

حدود الدراسة:

إن المرحلة التي نتناولها في هذه الدراسةمحدودة بين سنتي (1916/1959) فلمعلم الأول يمثل تاريخ مولد الشهيدالطيب بوقاسمي والمعلم الثاني يمثل تاريخ استشهاده أما الإطار المكاني فهو الجزائرفقد جمعنا في هذه الدراسةفترة الحركة الوطنية والثورة التحريرية فتجلت فيها مساهمات الشهيدمنذ ظهور الحركة الوطنية حتى اندلاع الثورة التحريرية إلى غاية استشهاده وبذلك فإن حيز الدراسةكان حافلا بالأحداث التاريخية المهمة في الجزائر.

الدراسات السابقة:

لقد تمثلت في كلالدراساتالتي بحثت في الموضوع كل من المقالات والمجلات وغيرها من المراجع من بينها:

-دراسة حميد قريتلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة (الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالينموذجا) مجلة دراسات التاريخية،العدد1، المجلد8، سنة2020.

مجلات الدراسات التاريخية العسكرية,مسار الشهيدين الجيلاليبونعامةسي محمد 1929-1956والطيب بوقاسمي الجغلالي1916-1959 جانفي 2020

-لبوخ محمد ،نبذة مختصرة عن حياة الطيب بوقاسمي.

أهم المصادر والمراجع:

لقد تنوعت المصادر والمراجعالتى اعتمدناعليها في بناء عناصر الموضوع وللإلمام بمختلف جوانبهوقد اختلفت حسب أهميتها في الموضوعفنوعنا بين الكتب الوثائق الأرشيفية والجرائد والمجلات والمقالاتوالمحاضرات والملتقيات نذكر منها على سبيل المثال:

كتابمن شهداء الثورة" الذي كان عبارة عن شهادات مجموعة من المجاهدين رفقاء الشهيد أفادنا في التعرف على شخصية الشهيد ونضاله السياسي وبطولاتهفي المدخل والفصل الأول وكتابالرائدمحمد صايكيالذي ساعدناأيضا في معرفة جانب منشخصية الشهيد بالإضافة إلى كتاب الولاية السادسة التاريخية أحداث ووقائع وكتاب العقيد محمد شعباني الأمل...الألم الكاتب أحمد درواز الذي فادونا في التعرف على النضال السياسيللطيب بوقاسمي في الفصل الأول والثانيبالإضافة إلى كتاب رابح لونيسيواخرون"رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ" فدنا في معرفة سيرة هذه الشخصية الوطنيةثم الوثيقة الرسمية ما وراء البحار لصاحبها جلبير ميني التي أفادتنا في معرفة المؤامرة التي حيكت ضد الشهيد بوقاسمي وظروف استشهاده في الفصل الثاني ومجلات مثل مجلة الدراسات التاريخية وغيرها من المجلات التي فادتنا في التعرفعلى دور الشهيد خلال الثورة التحريرية وترقياته الذي أفادونا في الفصل الثاني وكتاب "مآثر الثورة منطقة أولاد تبان وما جاورهالصاحبه موسى ملايم الذي أفادنا في الفصل الثالث في التعرف على أهم المعارك خلال فترة قيادة العقيد الطيب بوقاسمي.

خطة البحث:

وتبعاللمادة العلمية التي استسقيناها من هذا الموضوع قمنا بتقسيم موضوعنا إلى مدخل وثلاثة فصول بحيث جاء :

المدخل بعنوان الشهيد الطيب بوقاسمي مولده،ونشأته واستشهاده حيث اندرج في العنوان الأول عن مولده ونشأته ثم تلاه عنوانألا وهو حياته العلمية وبعدها صفاته ثم عمله لنختمه بمختصر حول استشهاده بعدها.

الفصل الأول: جاء بعنوان "نضال الطيب بوقاسمي في الحركة الوطنية من1937حتى اندلاع ثورة نوفمبر 1954" تتضمن مبحثين أساسين عنونا المبحث الأول بـ"نضاله من

1937 إلى غاية 1947" أي نضاله في حزب الشعب حتى تأسيس المنظمة الخاصة ثم المبحث الثاني بعنوان "نضاله من 1947حتى 1954 أي من تأسيس المنظمة الخاصة إلى غاية اندلاع الثورة.

الفصل الثاني الذي جاء بعنوان "دور الطيب بوقاسمي في الثورة التحريرية (1954-1959م)" اندرج تحت هذا الفصل ثلاثة مباحث حيث جاء المبحث الأول بعنوان "دور الطيب بوقاسمي في الثورة في الولاية الرابعة"، ثم المبحث الثاني بعنوان"الطيب بوقاسمي قائد على الولاية السادسة" والمبحث الثالث بعنوان "ظروف استشهاده".

الفصل الثالث الذي جاء بعنوان "نماذج حول أهم المعارك في الولاية السادسة خلال فترة قيادة الطيب بوقاسمي" تضمن كذلك ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان "معركة قرن الكبش" ثم المبحث الثاني بعنوان "معركة جبل الكرمل" ويليه المبحث الأخير بعنوان "معركة العطشانة" ونختمهابخاتمة لهذا الموضوع ثم الملاحق وقائمة المصادر والمراجع التياعتمدناها في إنجاز هذا الموضوع.

الصعوبات:

وخلال إنجاز هذا العمل واجهتنا عدة مشاكل وصعوبات من بينها هيا إختيارنالعنوان مذكرة وانجازنا له لكن لقلة المصادر ةالمراجع به اضطررنا لتغيره بعدما اخذنا فيه مدة طويلة من الزمن لنظفر بهذا العنوان وكان قد ضاع منا معظم الوقت، وبعد اختيارنا لهذا العنوان ومباشرتنا فيه تعرض الاستاذ المشرف إلى وعكة صحية ما جعلنا نقع في حيرة من امرنا حول العناصر التى سنوظفها في الموضوع ونا يمكن التخلي عنه ، بالإضافة إلى قلة المادة العلمية حول هذه الشخصية كونها ليست بشخصية بارزة لهذا ما جعلنا لا نلمبكل جوانب حياته الشخصية خاصة فيما يتعلق بالشهادات الحية التي لم نستطع الحصول عليها بسبب التنقل كون الشخصية من ولاية تبعد عن ولايتنا ولم نستطيع الاتصال بالأشخاص المقربين منه أو التنقل إليهم لأن الظروف المادية والأمنية حالت

دون ذلك، كما أن المادة العلمية المتحصل عليها تشابهت أو نقول تطابقت إلى حد كبير، ما يصعب الاعتماد عليها.

المدخل

1- مولده ونشأته

2-حياتهالعلمية

3- بعض صفاته

4- عمله

5- إستشهاده

تمهيد:

لعبت ولاية المدية دورا مهما وفعال، مثلها مثل باقي الولايات أثناء الإحتلال الفرنسي منذ الولهة الأولى، رفضت الإستعمار بكل أشكاله فتجلى ذلك في المقاومـات المستمـرة والمعارك الضاربة التي نتج عنها ظهور عدة شخصيات وزعماء وطنيين. أعدو العدة لضرب الاستعمار وطرده، ومن بين هذه الشخصيات الشهيد "الطيب بوقاسمي". فمن هو "الطيب بوقاسمي"؟

1-مولده ونشأته:

ولدالشهيد"الطيب بوقاسمي"، المدعو"سي الطيب الجغلالي"(أنظر الملحق رقم 01)، خلال الثورة في يوم 16 فيفري 1916 بقرية أولاد التركي، بلدية شامبلين سابقا، (العمارية) دائرة البرواقية ولايةالمدية، ينتمي الشهيد لعرش"بن يعقوب"التاريخي، الذي يسميه البعض "بنيعقوب" ، نسبة إلى السلطان أبويعقوب يوسف بن عبد المومن، ثاني الخلفاء الموحدين الذي تعود جذوره إلى القرن 16 م.[1]

كان والد الشهيد "الطيب بوقاسمي"، محمد إبن"السعيد" ووالدته "بوغرارة فاطمة" من عائلة صغيرة العدد، إذا لم تكن تضـم إلا ثلاثـة إخوة وأخوات. وهم "مبارك"، "مباركة"و"خديجة"، تربي الشهيد في أحضان عائلة ميسورة الحـال محافظـة على عاداتها وتقاليدها ودينها الإسلاميتعتمد على الزراعة كمصدر رزق لها، لسد حاجياتها الضرورية.[2]

2-حياته العلمية:

[1]الجغلالي : أطلق على الطيب بوقاسمي لقب الجغلالي نسبة لأخواله القاطنين في بني جغلال قرب تبلاط ولاية المديةفأصبح هذا اللقب كإسم ثوري ملازم للشهيد. أنظر: من شهداء الثورة(1954-1962)وزارة المجاهدين، المنظمة الوطنية للمجاهدين، منشورات أول نوفمبر، ص357.

[2]عبد القادر ماجن، الشهيد الطيب الجغلالي، مجلة أول نوفمبر، العدد 66، 1954، ص04.

- عندما أصبح سن الشهيد "الطيب بوقاسمي" ملائما لأن يدخل كتاب القرية، قصد مزاولة دراسته وهو في عمر ستة سنوات، أظهر فيها نوعا من الذكاء المبكر، بحيث حفظ القرآن الكريم وعمره لا يتجاوز العاشرة فتعلم مبادئ اللغة العربية والدين الحنيف.

- ليلتحقبمسجد الشارفبمدالةويتعلم على يد الشيخ"سي الطاهرسوالمي"بالعمارية، ليلم فيه بمختلف العلوم مما أهلته للإلتحاق بزاويةالوزانة بلدية العساوية دائرة تابلاط، بحيث درس فيها الفقه الاسلاميوعلوم الشريعة على يد علماء أجلاء.

أمثال: الشيخ "رابح عليلي" ثم إنتقل إلى كتاب سيدي موسى نواحيالصومعة لجبال (قرور) التابعة لولاية البليدة ثم إنتقل إلى زاوية سيدي المهدي بجبال بوينان، فتفتح ذهنهأكثر، وإطلع على الأوضاع التي كانت تعيشها البلاد في ظل الإحتلال الفرنسي، من خلال الندوات التي كانتتشهدهازاوية الوزانةبإنتظام ومعايشته للطلبة القادمين من مختلف ربوعالوطن.

- كان للشهيد علاقات عديدة مع رجال الدين والمشاييخ أمثال: "فيصل إسكندر فضيل"، "بن دالي ابراهيم"، "سي علي بن طوبال"، "مصطفىفخار"...وغيرهم.

والعلماء الكبار أمثال: "الشيخ البشير الابراهيمي" و"الشيخ الطيب العقبي" وغيرهم من المصلحين، الذين ساهموا في تعميق وعيه الوطني والديني، إضافة إلى الخطابات التى كانت تلقي في المساجد ما جعله يتأثر تأثرا واضحا بالحركة الإصلاحية.[1]

3- بعض صفاته:

عرف الشهيد "الطيب بوقاسمي" بصفاته وخصاله الحميدة، ومواقفه الثابتة وشخصيته القوية في التأثير على نفوس الآخرين بسبب إمتلاكه لفن الخطابة، فقد كان إماما خطيبا وكان أقرب ما

[1] مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مسار الشهدين الجيلالي بونعامةسي محمد (1926-1961)وبوقاسمي الطيب الجغلالي (1916-1959) جانفي 2020، ص 150 .

يكون إلى المرابطينااللصقينفي الزاوية، بسبب نوعية لباسه، وشخصيته الدينية .[1]

ـ كان الشهيد "الطيب بوقاسمي"طيب القلب، صادق القول، مؤثرا في الأوساط الإجتماعية يتفانى في خدمة الصالح العام، الشيء الذي أكسبهشعبية لدى فئة الشبان والقادة، فقد كان مبادرا التواصل مع أبناء منطقته، وخارجها من طلبوا زاوية الوزانة وغيرهم من الشبان قصد كسب ثقتهم وجذبهم، كان الشهيـد بسيط المظهـر، ذو صبر، طويل البال، غير حقود مؤثرا علىنفسه، حسن المعاشرة وليس غريبا عليه هذه الصفات فقد كان إماما مرشدا واعظا في المساجد.[2]

4-حياته العملية:

عمل الشهيد "الطيب بوقاسمي" معلمافي المساجد بعد أن أتم دراسته حيث كان يقدم فيها دروسا للطلاب، يرشدهم ويشرح مهامهمووواجباتهم، كما قام بتعليم فئة الأطفال وتربيتهم، بمسقط رأسه في كل منقرى العمارية سوق المدية "بن شيكاو"، "سيدي نعمان الغزاغزة"، "أولاد علي"تمكن من إنشاء أقسام في المدية، العماريةالبرواقية...إلخ .[3]

ـ أولي أهمية كبيرة للعلم والتعليم، فقد رأى بأن العلم هو السبيل الوحيد لمحاربة الجهل والأمية التي نشرها الإستعمار الفرنسي في نفوس الجزائريين .

ـ أكد محمد النجل الوحيد للشهيد في ذكرى إستشهاد والده أنه كان يبدي أهمية كبري للتعليم خاصة فئة الأطفال، لأنهم في نظره جيل المستقبل فقدكان يشجعنه منذ طفولته على التعلم والإلتحاق بالمدارس القرآنية المكان الوحيد للجزائرية في تلك الفترة، لمحاربة سياسة التجهيل

---

[1] مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مسار الشهدينالجيلاليبونعامةسي محمد (1926.1961) وبوقاسمي الطيب الجغلالي (1916. 1959) جانفي 2020، ص 150 .

[2] سعاد يمينة، التحضيرات المادية الثورة التحريرية منطقة سور الغزلان (1947. 1953)، دورية كان التاريخية، العدد 26 ديسمبر 2014، ص 65 .

[3] رابح لونيسي و أخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ دار المعرفة، دط، دس، دب، ص 286 .

والإغتراب التى مارسها المستعمر.[1]

كان الشهيد مولعا بالمطالعة حيث أنشأ كذلك مكتبة خاصة به تضم عشرات الكتب، التي تتناول مختلف المواضيع السياسية والإجتماعية.

باشر الشهيد بعد عودته إلى مسقط رأسه العمل مع والده وإخوته وبعدها تزوج، وأثمر هذا الزواج ولدا هو «محمد» وفتاة هي «سعدية» توفيت هذه الأخيرة بعد شهر من ولادتها، إثر الجوع المدقع الذي ألم بها نتيجة سجن والدتها ثم رزق بفتاة اخرى اسماها مسعودة .3(أنظر الملحق رقم 02)

5- إستشهاده:

استشهد البطل "الطيب بوقاسمي"يوم 29 جويلية 1959 بـ: جبل قيعقع إحدى قمم جبال أولاد نايل ببلدية دار الشيوخ حاليا ولايةالجلفة، على الحدود مع ولاية المسيلة، إثر كمين نصب له من طرف زملائه .[2]

. وقع على إثرها شهيدا رفقة ذراعه الأيمن الشهيد "محمود باشن" و13 جندي أغلبهم ضباط أمثال "خالد مكاوي"، "حميدو"، "جيلالـي"وآخرين، أثناء تنقلهم لتدعيم المناطق الأخرى.

[1]وكالة الأنباء الجزائرية، جسد الشهيدين في ميدان الشرق الان ثورة التحرير العقيد سي الطيب الجغلالي المقاتل الشجاع و المفكر، والمتفتح الجزائر، الاربعاء 27 جويلية 2022 _ 17:21 .

[2]محمد صايكي، مذكرات الرائد محمد صايكيشهادة ثائر من قلب الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر، دط، دد، الجزائر، 2010، ص89.

خلال هذا الفصل استطعنا معرفة النبذةالتاريخية عن حياة المناضل والثوري الشهيد "الطيب بوقاسمي" ولا شك أن تنشئته ومساره التعليمي وبيئته المحافظةوالرافضة للاستعمار ستؤهله لكي يكون قائد ذا شأن في الولاية الرابعة، وكذا الولاية السادسة الذي سيبرهنه المسار النضالي والثوري للشهيد منذ1937حتى استشهاده1959 الذي سنتطرق اليه في الفصول القادمة بالتفصيل.

الفصل الأول:

نضال الطيب بوقاسمي(الجغلالي) في الحركة الوطنية من سنة1937 وحتى اندلاع ثورة نوفمبر 1954.

تمهيد

المبحث الأول: نضاله في حزب الشعب الجزائري (1937-1947)

المبحث الثاني:نضاله في المنظمة الخاصة وحركة انتصار الحريات الديمقراطية(1947-1954)

خلاصة الفصل

الفصل الأول: نضال الطيب بوقاسمي (الجغلالي) في الحركة الوطنية من سنة 1937 وحتى اندلاع ثورة 1954م

تمهيد:

جمعت الحركة الوطنية عددا مهما من الشبان الجزائريين، اللذين وجدوا ضالتهم ومتنفسهم، في برنامج حزب الشعب الجزائري، وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، حيث كان"الطيب بوقاسمي"أحد هؤلاء المناضلين.وعليه بماذا تميز مساره النضالي في التشكيلتين السياسيتين ما بين عام 1947 إلى غاية 1954؟

المبحثالأول:نضاله في حزب الشعب الجزائري 1947/1937:

عند تأسيس الأحزاب السياسة كان" الطيب بوقاسمي" من الأوائل المناضلين في كلا من الحزب الشعب الجزائري والمنظمة الخاصة وحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، حيث تمثل نضاله فيهم كالآتي:

بعدما توقف" الطيب الجغلالي"عن الدراسة في كل من المساجد والزوايا والكتاتيب، عاد إلى مسقطرأسه عام 1936، لمباشرة مهامه إلى جانب والده، وإخوته، وظلت قضية وطنه في مقدمة اهتمامه، وهذا الشيء الذي دفع به إلى البحث عن متنفس لتلبية رغباته وطموحاته[1].

انظم إلى صفوف الحركة الوطنية (حزب الشعب) عام 1937، التي وجد فيها ضالته المنشودة، حيث عمل في ظلها بكل ما في وسعه لتبليغ أهدافها، وترسيخ مفاهيمها في نفوس أبناء الناحية، الذين كان يلتقي بهم في مساجد القرى، والمداشر، والمناسبات التي كانتتقام كالأعراس، والمآتم التي كان ينتهز فيها فرصة تواجده مع المواطنين، فيتدخل بعباراته المؤثرة، يستعرض من خلالها وضعية الشعب الجزائري المؤلمة، وما تتطلبه المرحلة من يقظة، وحذر شديد، حتى تكون قضيتنا في مأمن من المتربصين بها، ونتيجة لما عرف به من خصال حميدة، ومواقف ثابتةفي خدمة الصالح [2].

تولى قيادة فوج من أفواج الحركة الوطنية، بالناحية "بوفاريك" التي كان لها دور في نشر الوعي لدى السكان، من خلال المنشورات التي كان يوزعهاعلى شباب الناحية، ويدعوهم لصفوف

[1] لبوخ خليفة، نبذة مختصرة عن حياة بعض ضباط المنطقة الثانية الذين سقطوا في ميدان الشرف، جوان 1959 م، الجلفة/الجزائر، د. ت، ص 48.

[2] وزارة المجاهدين، المصدر السابق، ص 359، 360.

الحركة الوطنية، كان الشهيد يتصل بالأئمة أكثر من غيرهم، لأنه يدرك أن الإمام أكثر تأثيرا في النفوس، نتيجة الثقة المطلقة التي يتمتع بها.

كان يغتنم الشهيد فرصة تواجده بالمسجد، فيلقي على مسامع الطلبة الدارسين دروسا، يحلل من خلالها الأوضاع السائدة آنذاك، وما يجب على الطالب القيام به في مثل تلك الظروف الخطيرة، والصعبة، ومن الأئمة الذين توطدت علاقة الشهيد بهم أمثال: الإمام "الإسكندراني" والإمام "إبراهيم بن دالي" بمدينة المدية والإمام الشيخ مفتي نواحي المدية، و"سي علي بن طبال" إمام بالرواقية .[1]

استطاع الشهيد بفضل فكره الثاقب، ونظرته المتفحصة، وأيمانه الراسخ تغيير بعض المفاهيم السائدة آنذاك، وبث حب النضال، والثورة في نفوس الشبان الطامحين في تفجير الثورة المجيدة[2]. ونتيجة لذلك اكتسب الشهيد ثقة النواحي التي كان يناضل بها ،فاستطاعجمع شمل الشباب في إطار واحد يعمل لغاية واحدة.

اطلعت السلطات الفرنسية على نشاطاته المعادية لأهدافها، فألقت عليه القبض بمدينة تابلاط نهاية عام 1947، وحكمت عليه بأربع سنوات سجن، وبغرامة مالية قدرها 400 فرنك فرنسي وبالنفي من المدينة لمدة أربع سنوات أخرى قضاها متنقلا بين نواحي تابلاط وعين بوسيفوالبرواقية لتوعيتهم وغرس في نفوسهم الروح الوطنية الصادقة ويطلعهم على الأوضاع المزرية التي ازدادت تأزما يوما بعد يوم[3].

---

[1] رابح لونيسي و آخرون، رجال لهم تاريخ متبوعينبنساء لهن التاريخ، المرجع السابق، ص 286 .

[2] وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر (1830_ 1962)، الشهيد الطيب بوقاسميالجغلالي 1916_1959، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 11_13.

[3] محمد العلوي المرجع السابق، ص 183.

فكان يعمل معلما بالمساجد وبذلك يقدم للطلاب دروسا في الإرشاد والوعظ من خلالها مهام الطالب وواجباته في مثل تلك الظروف الصعبة وأحيانا يعمل عاملا بمزارع المعمرين قصد الاختلاط بأبناء الجزائر العاملين بالقطاعات الأعداء ليطلعهم على اوضاعهم ويبعث فيهم الوعي الوطني ويدعوهم لمناصرة القضية الوطنية والالتفاف حول الحركة الوطنية حتى ستطهر بلادنا من براثن الاستعمار والعبودية والظلم والاستبداد[1].

وبفضل تجربته استطاع بعث الوعي الوطني في أوساط العمال، وتجنيدهم لخدمة الصالح العام في حين كانت عيون الوشاة له بالمرصاد، فأخبروا أصحاب المزارع بما يقوم به الشهيد داخل مزارعهم، ومن ثم أصبح يُمنع اقترابه من قطاعاتهم، والاختلاط بعمالهم أينما كانوا.[2]

وعند تأسيس الحزب الشعبي الجزائري في مارس 1937[3]، الذي أثبت بتنظيمه، وأهدافهوشعاراته أنه الحزب الطليعي الثوري للشعب الجزائري، لكونه استطاع أن يمزق غشاء الخوف الذي كان يلف الفكر السياسي في الجزائر[4]، وأن يطرح أمام المواطن الجزائري برنامجا وطنيا فوريا واضحا ومحددا في الميدان السياسي"الإستقلال التام"[5]، كان "الطيب الجغلالي" من المناضلين الأوائل الذين انظموا في صفوفه في عام 1937، حيث تمثل دوره فيها كالآتي:

---

[1]نصر الدين مصمودي، دور ومرافق العقيد محمد شعباني في الثورة وحتى الاستقلال 1954-1964، رسالة ماجستير، إ. ش: بن يوسف التلمساني، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 76 .

[2]محمدشريف ولد حسين، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى، د. ت، د. ط، د. ذ. د. ن، د.ذ.ب، 5جويلية 2009، ص 183.

[3]البروفيسور مناصرية يوسف، الباحثة بوخاتم رحيمة طالبة الدكتوراه، مسار الشهيدين الجيلاليبونعامة (سي محمد) 1926_ 1961 وبوقاسمي الطيب (الجغلالي)1913-1959، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، باتنة/ الجزائر، جانفي، 2020، ص 147 .

[4]عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى دراسة تاريخيه وإيديولوجية مقارنة، دار مداد، الجزائر، ص 231.

[5]أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، ج 1، د. ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 201 .

لإخاء بين الشعب الجزائري عن طريق جمع الشبان في إطار واحد وغاية واحد

القيام بنشاطات الدينيةمثل: القيام بخطابات دينية في المساجد و الزوايا:

القيام بالنشاطات الثقافية مثل: فتح اقسام لتعليم الاطفال.

البحث عن متنفس لتلبية رغباته وإصلاح وطنهتأمين الحريات الديمقراطية.[1]

توعية الشباب وحثهم عن النشاط السياسي.

جمع الأموال والأسلحة وتجنيد الشباب المقاتلين: تأطير السكان وتنظيم الكفاح بالجبال وتنفيذ عمليات عسكرية إبتداءا من جبال العمارية، وتابلاط، والعيساوية.[2] نشر الأفكار الثورية في التجمعات الدينية والمناسبات.ومعارضة ربط الجزائر سياسيا بفرنسا الإدماج أو الفرنسة. بالإضافة الى تكوين جمعيات:و المساواة بين الجزائريين والفرنسيين. وإلغاء عملية إستغلال المستعمرين وتشجيع إستقرار المواطنين والنضال من أجل تحقيق سيادة وإستقلال الدولة الجزائرية[3].

بالإضافة إلى الاقرار بحق الجزائريين في التمتع بجميع مستويات التعليم و خلق مدارس باللغة العربية.[4]

[1]Bulletin du Comité de l'Afriquefrançaise, 1934.1937.1939,p566

[2]محمد بوقاسمي، سي الطيب الجغلالي(المقاتل الشجاع والمفكر المتفتح)، وكالة الأنباء الجزائرية، الجزائر، 2017.

[3]خليل الراضي، تاريخ الجزائر وزارة المجاهدين موسوعة المعرفة، 2010.

[4]أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، ص 203.

المبحث الثاني:نضاله في المنظمة الخاصةوحركة انتصار الحريات الديمقراطية (1947-1954):

-1نضاله في المنظمة الخاصة (1947) :

تعتبر المنظمة الخاصة"OS" منعرجا حاسما في المسار الثوري، في الحركة الوطنية الجزائرية، فهي تجسيد لذلك التطور النوعي من الناحية النظرية، وتبلور جديد للمنهج الثوري من الناحية العملية[1]، وثمرةجهود الرعيل الأول من الوطنيين خلال الحرب العالمية الثانية، الذين يعود لهم الفضل فيالعمل المسلح، من خلال تشكيل تنظيمات ثورية ومن أمثالالمناضل"الطيب بوقاسمي"، حيث تمثل دوره فيها كالآتي:[2]

التنسيق بين العمل مع أعضاء المنظمة الخاصة في الجهة الشرقية من ولاية المدية وكذا في الجهة الغربية للمدية مثل جبال اللوح اتصالا بجبال الونشريس وكذا جبال زكارة[3] أو جبال شيشاوبيسا من سلسلة الظهرة بالإضافة إلى سهل شلف[4] إضافة إلى التنسيق بين مرتفعات التيطري والأطلس المتيجي مع مناضلي سهل متيجة[5] والعاصمة.

2: قيام بالدروس، والمحاضرات في المساجد، والزوايا، من أجل تعبئة الرأي العام في إقليميه والأقاليم المجاورة له ومساهمته في تحضير، والإعداد للشبان نفسيا، عقائديا، ووطنيا، قبل القيام

---

[1]أمال شلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1956/1954، رسالة لينيل شهادة الماجستير في تخصص الحديث والمعاصر، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة 2005/ 2006، ص 313 .

[2]أحمد مهساس، حركة الثورة في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، دار القصبة للنشر، الجزائر،202، ص 305.

[3]زكارة : تقع في أعالي دائرة ملیانة ولاية عين الدفلى .

[4]سهل شلف : يشمل حاليا القسم الشرقي من عين الدفلى .شلف والجزء الشرقي من ولاية غليزان.

[5]سهل متيجة : هي مجموعة سهول في المنطقة الوسطي من شمال الجزائر جنوبي العاصمة، طولها حوالي 100 كم في عرض 5 إلى 20 كم.

بعملية التدريب العسكري[1]، إضافة إلى الإعداد المادي للثورة مثل:شراء الأسلحة، وتوفير الحد الأدنى من السلاح، لضمان استمرارية العمل المسلح وإنشاء مخازن للأسلحة، والذخيرة، والمتفجرات التي تستخدم للثورة المرتقبة.[2]

وتكوينه الشخصي، والعلمي، حيث يعد من بين الشخصيات العلمية، والدينية، التي كانت لها سمعة طيبة في إقليمها الجغرافي، والأماكن القريبة من مسقط رأسه، واتصاله بقادة الحركة الوطنية، لاسيما قادة المنظمة الخاصة، الذين اتخذوا من سلسلة الأطلس البليدي، والمرتفعات التيطري (نواحي المدية)، كملجأ لها، والتي كانت تعد لتفجير الثورة بشكل سري.

إضافة لطابع المورفولوجي(التضاريس) بحكم وجود سلاسل الجبلية الوعرة، بالإضافة إلى وفرة الغطاء النباتي، فإن الكثير من المخابئ التي أقرتها المنظمة الخاصة لم تكتشف من قبل السلطات الإحتلال خاصة في(واد لاخرة) ببني ميصرةبعطةالعيساويةالى غاية المرتفعات الزبربر–حاليا تابعة للبويرة– بعين الدفلى، فضلا عن وجود شبكة من الأودية (واد حمام، واد ملوان، واد المالح ...وغيرها)، تلك المعالم الطبيعية، جعلت من المنطقة التي نشط فيها الشهيد "سي الطيب الجغلالي"، ورفقائه قبل الثورة معقلا، ومحصنا، ومساعدا للنشاط الثوري. (أنظر الملحق رقم 03)

ووجود مجموعةمن الزوايا التي ساهمت في ربط الصلة بين الشعب وبين الثوار التي من بينها على سبيلالمثالزاوية الوازنة كما ذكرناها سابقا، وزاوية سيدي بلقاسم[3]، وزاوية بوحمامةوزاوية

---

[1]بوحموم محمد، محاضرة حول الطيب بوقاسمي في الإعدادللثورة التحريرية، المقدمة في المهرجان الوطني بالعقيد بوقاسمي الطيب المنظم ما بين 22 و 28 جويليه 1996 بلدية ولاية المدية.

[2]أحمد مهساس، الحركة الوطنية في الجزائر، ص 306 .

[3]زاوية سيدي بلقاسم، : توجد بقرية بلحرت ببلدية العيساوية دائرة تابلاط ولاية المدية.

سيدي علي بن محمد...وغيرهم) من الزوايا، التي كانت بمثابة همزة وصل بين الشعبوأعضاء المنظمة الخاصة.

لقد كان رجال الدين أمثال الطيب بوقاسمي، يقدمون الدروس، والمحاضرات عبر الزوايا المذكورة سابقا، وكانوا أيضا يتخذون منها مكان للتحاور والتشاور بين الثوار وفي نفس الوقت يبحثون عن الشباب وحثهم على الإلتحاق بالثورة التحريرية[1].

-2نضاله في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية:

يعتبر الطيب الجغلالي مناضل قديم في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية "MTLD"، الذي يعد تيار إستقلالي، وابرازنشاطه في صفوفها في أبريل 1948، بدوار تيارة التابعة لقسمة المدية، حيث كان له تأثير كبير في الوسط الشعبي، وعرف بالطالب كونه خريج الكتاتيب القرآنية[2].

ففي عام 1948، أقدم الشبان الوطنيون بمدينة "سيدي نعمان "بولاية المدية، صبيحة يوم الانتخابات عام 1948 على حرق مركز مكاتب الإنتخابات بمدينة العمارية، تعبيرا عن سخطهمبسبب تزوير الانتخابات لصالح المستعمر الفرنسي وسياستهالمنتهجة ضد (الأهالي) الجزائريين، ودمروا عدة شاحنات، وهدموا مقهى لأحد المعمرين بمدينة العامرية، وتمكنوا من بث الرعب، والهلع في أوساط الفرنسيين وأعوانهم الذينجن جنونهم، فاطلقوا النار على الأهالي دون تمييز، وأصابوا خمسين مدنيا بجروح متفاوتة الخطورة، واستشهد أربعة مناضلين وهم على التوالي: حداش أحمد، بوخزاني إبراهيم، والسبتي رابح .

[1] محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أج الإستقلال(1830م/1962)، ط 1، دار القصبة، الجزائر، 2010م، ص 137.

[2] عبد القادر جيلاليبلوفة، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1954/1939في عمالة وهران، د.ت، د. ج، دار الألمعية، الجزائر، ص 23.

وشي بالشهيد من جديد في نهاية عام 1951، فالقي عليه القبض، وعذب عذابا شديدا، ودام ذلك سبعة أيام متتالية، قصد الإباحة بأسرار الحركة، ومصادرها، والمنشورات وأسماء المناضلين، لأن العدو كان متأكدا بأنه عضو في الحركة الوطنية، وأنه يمتلك معلومات كافية، فضاعف عليه التعذيب، وكادأن يلفظ أنفاسه الأخيرة.

لولا أنه تفطن لفكرة أنقذته، وأنقذت مناضلي الناحية من الهلاك، حينما تذكر أسماء الرجلين الذين وشيا به لسلطات العدو، فقالعند استنطاقه:"إن مركزنا ومؤونتنا ببيت الرجلين" فأطلقت السلطات الاستعمارية سراحه، وألقت القبض عليهما، وفتشت بيوتهم تفتيشا دقيقا، دون أن يعثروا على أي وثيقة.[1]

وهكذا نجد أن الشهيد قد مضى طفولته وزهرة شبابه متنقلا بين نواحي المنطقة معلما ومرشدا وباعثا للوعي، ومهيئا الجيل، كان من الرعيل الأول الذي فجر ثورة نوفمبر المباركة وإن كان الشيء الكثير من بطولات الشهيد لا نعلمها نتيجة السرية التامة والحذر المطلوب بحيث كان أعضاء الخلية الواحدة لا يعرفون أسماء بعضهم البعض.[2]

تنبهت السلطات الاستعمارية في عام 1953 لما يقوم به الشهيد، فحاولت إلقاء القبض عليه من جديد، لكن دون جدوى، لأنه كان يقوم، ويرحل تحت حراسه الشباب المخلصين. ولما فشل العدو في تحقيق حلمه أقدم على بيته، وحرقوه، بما فيها، وهدموا المسجد التي بناها.

[1] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830/1989، ج 2، دار المعرفة، د. ذ. س، ص 138.

[2] مؤسسة ذاكرة الولاية لرابعة، الذكرى 50 لاستشهاد البطل العقيد بوقاسمي المدعو الطيب الجغلالي قائد للولاية السادسة، 29 جويليه 1959_ 29 جويليه 2009، ص 5 .

هذه التصرفات وغيرها، لم تكن لتخيف الشهيد "سي الطيب"، بل جعلته متمسكا بقراره فكيف وضاعفمن تحركاته واتصالاته بالجماهير قصد التنسيق بينها وبين القيادات العليا أمثال الشهيد "سويدانيبوجمعة"[1]، "أحمد بوشعايت" وغيرهما.

اتصل الشهيد بعدما اندلعت ثورة نوفمبر المجيدة 1954 من جديد بالشهيد البطل "سويدانيبوجمعة"، الذي درس معه أوضاع المنطقة وإمكانياتها وكلفه بمسؤولية فعمل على بث الخلايا وتشكيل أفواج والبحث عن العناصر الموثوقة بها التي يعتمد عليها في مواجهة العدو وتحمل الصعاب، وشرع في حفر المخابئ التي بلغ عددها 16 مخبأ والتي كانت موزعة عبر نواحي المدية[2] (عين بوسيف، البرواقية، تابلاط) وقسم المنطقة إلى نواحي.

ووضع على رأس كل ناحية مسؤولا كلفه بجمع الأموال والأسلحة المتواجدة لدى المواطنين كبنادق الصيد، والمسدسات والذخيرة الحربية وكل ما تحتاجه الثورة آذاك في أقصى سرعة ممكنة لأن العدو قد تفطن لهذه العملية فسارع لأخذ الأسلحة من المواطنين بالقوة وكانت هذه الأسلحة هي التي تسلحت بها الطلائع الأولى للثورة التي عملت على تصفية الخونة جسديا وتحطيم الإقتصاد الفرنسي وقطع الأشجار المثمرة للمعمرين والأعمدة الهاتفية وحرق مزارع المستوطنين الأجانبوزرع الرعب والهلع في أوساطهم[3].

---

[1] سويدانيبوجمعة: هو عضو من مجموعة الـ 22 المفجرة للثورة التحريرية المباركة ولد عام 1922 في مدينة قالمة كان شديد الذكاء وعضو أيضا في جمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية توفي في 16 أفريل 1956. ينظر: RachidBenagoub, Algérie 2002 political directory, touhami translation, Algérie, 2001, P288

[2] الذكرى الـ 61 لإستشهاد البطل طيب بوقاسميسي الطيب الجغلالي قائد الولاية السادسة التاريخية 29 جويلية 1959، منشورات المتحف الولائي للمجاهد، مستغانم، جويلية، 2020.

[3] محمد صايكي، شهادة ثائر من قلب الجزائر، ص 88.

وفي الأخير نستخلص من دراستنا لهذا الفصل أن:

ظهور الحركة الوطنية في شكل أحزاب ذات اتجاهات سياسيه وإصلاحية بعد الحرب العالمية الأولى واعتمادها على النضال السياسي وفق التطورات الحاصلة في السياسة الإستعمارية، فيعتبر تأسيس الحزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937 حدثا مهما في تاريخ الحركة الوطنية وذلك بسبب تنظيمه المحكم والدقيق الذي كان يسير عليه.

كانت انطلاقه الشهيد "الطيب بوقاسمي" في الأحزاب السياسية (الحزب الشعب الجزائري، المنظمة الخاصة، حركه انتصار حريات الديمقراطية)، تهدف إلى موازنة بين العمل الشرعي، وذلك للاتصال بالجماهير، والعمل السري، من أجل تحضير للثورة التحريريةوإستعادة الحريةوالإستقلال.

الفصل الثاني:

دور "الطيب بوقاسمي" في الثورة التحريرية (1954/1959م).

تمهيد

المبحث الأول: دور "الطيب بوقاسمي"خلال الثورة في الولاية الرابعة.

المبحث الثاني: "الطيب الجغلالي" قائد الولاية السادسة (مارس/جويلية 1959).

المبحث الثالث: استشهاده.

خلاصة الفصل

تمهيد:

رغم أنها كانت موجودة منذ اندلاع الثورة، فإن الولاية السادسة كانت آخر الولايات تأسيسا من الناحية الرسمية، إذ لم ترسم حدودها إلا بعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956، ومن بين الشخصيات التي برزت على الساحة الثورية في تلك الولاية، شخصيه "الطيب بوقاسمي"، الذي تولى مسؤوليات بالولاية الرابعة، كما أصبح قائدا للولاية السادسة.

المبحث الأول: دور "الطيب بوقاسمي" خلال الثورة في الولاية الرابعة

1-نشاطه الديني :

نظرا لكونه من الشخصيات الدينية التي تربت، وترعرعت في المؤسسات الدينية الوطنية (المساجد_الزوايا_الكتاتيب)، فإنه ظل ينتقل بين المناطق التي عرفت فيما، بعد بإقليم الولاية التاريخية الرابعة، إمام مرشدا، واعضا لشباب المنطقة، وداعيا للتمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية، وفي نفس الوقت داعيا للجهاد ضد الغزاة المحتلين، الذين أرادوا طمس ديننا الحنيف.

فكانت دروسه، ومحاضراته، بمثابة الوازع الديني الذي لم الروح الوطنية، ورابط الجماهير الشعبية بشكل عام، وفئة الشباب بشكل خاص، في الالتفات حول التوجه الاستقلالي الثوري.في كل منالبويرة حاليا، إلى نواحي الشلف، عين الدفلى، ثنية الحد تيسمسيلت، المدية وغيرها، كانت توجد بها العديد من الزوايا، التي كانت محل نشاط الشيخ " الطيب وقاسمي"، ورفقائه وبفعل كان لذلك النشاط دور تحفيزي كبير لتقبل الجماهير لفكره الكفاح المسلح، واحتضانه.[1]

2-نشاطه السياسي:

يتمثل في تعبئه المواطنين، وحثهم على الالتحاق بالكفاح المسلح، لكونه الوسيلة المثلى الوحيدة التي بإمكانها استرجاع السيادة الوطنية، كما كان يدعو سكان القرى، والمداشر التي كان يزورها،ويدعو فيها الى حتمية الالتفاف حول الشخصيات الوطنية الممثلة للثورة، والتي تمثل جبهة التحرير الوطني.

وقد ساعدته في ذلكمجموعة من العوامل، مثل فصاحة اللسان، وسعه معلوماته في الجانب الديني، إلى جانب احتكاكه المباشر مع السكان، إضافة إلى انه كان عضوا في الحركة

[1]أحمد بوحموم، المرجع السابق، ص 47.

الوطنية، وعليه فإن شخصية "الطيب الجغلالي" ساهمت مساهمه في الجانب التوعوي السياسي للمناطقالتي كان يزورها، ويحتك بسكانها، وهذا الجانب له أثر كبير على الجوانب الأخرى.[1]

3-نشاطه العسكري:

لم يكتف" الطيب الجغلالي" بعمل الوعظ، والإرشاد الديني، والعمل السياسي فحسب، بل كان من بين المجاهدين الأوائل الذين حملوا السلاح، في المنطقة التاريخية الرابعة، حيث يتجلى نشاطه العسكري في حمل السلاح ومقاومة الجيش الفرنسي في المعارك التي كان ينظمها جيش التحرير الوطني في المناطق الجبلية والتي كانت تشتهر بها الولايات الإدارية الحالية التي كانت جزء من المنطقة الرابعة، مثل: مرتفعات التيطري، الأطلس البليدي، جبال زكارة، وغيرهم كما ذكرناها سابقا.

استطاع الشهيد في مطلع عام 1957 القيام بهذه المهمة الشاقة والتي كانت عبارة عن مختلف المسائل التنظيمية للمنطقة الثانية للولاية الرابعة لم ينتهي عن مواصلة العمليات العسكرية ضد العدو إذ خاض في هذا الحرب عدةمعارك من أبرزها:معركة أولاد عمران، والقويقة، وحوش المسعودي...وغيرها) من المواجهات الأخرى التي كان يخوض غمارها مع إخوانه في الكفاح المسلح.[2]

وفي أول من عام 1958 عقد اجتماع الذي كان ينص بضم قاده الشهيد"سي محمد بوقره"قائد الولايةالرابعة والشهيد "سي حواس عبد الرزاق"[3]قائد الولاية السادسة والشهيد "عميروش" قائد الولاية الثالثة خصص لدراسة الأوضاع المستجدة عبر التراب الوطني، وخلال هذا الاجتماع طلب الشهيد"سي حواس" يداه بالرجال والإطارات لمساعدة الولاية السادسة فقدمت الولاية الثالثةمجموعة من جنودها وقدمت الولاية الرابعة بعد إطاراتها وجنودها.

---

[1] أحمد بوحموم، رسالة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2004، ص 47.

[2] نفسه، ص 47.

[3] BenamarMustapha,c'éstaieteux les héros ,editions homa, Algérie,2002 , p284.

وسعيه لجمع معدات الحربية إما عن طريق الشراء أو جمعها من المواطنين أو صناعتها مثل: الأسلحة، الذخيرة، المتفجرات، الأسلحة البيضاء ووضعها في المخابئ قصد استغلالها من قبل الجيش التحرير الوطني، إضافة إلىتكوين وتدريب الشبان، الذين التحقوا بجيش التحرير الوطني، سواء تعلق الأمر بتكوين النظري، الذي تقدم فيه دروس حول التعريف بالأسلحة، وكيفية استخدامها، وصناعتها، واستخدام القنابل اليدوية، وحتى استخدام الأسلحة البيضاء.

ودروس التكوين النظري، تكون إما في بيوت المناضلين الذين يقنطون في الأماكن الريفيةالمجاورة للجبال، أما التكوين العملي، فيتم خلال فترة الصيد، في المناطق الجبلية الوعرة، وذلك حتى لا تتم لفت الانتباه المصالح الفرنسية بعملية التدريب أفراد جيش التحرير الوطني.

وتعود ظروف انتقال "سي الطيب" إلى الولاية السادسة، في إطار دعم الولاية عسكريه من الولاية الرابعة، الذي جاء بعد تهديد الحركة المثالية لمناطق الولاية السادسة، إضافة إلى مشكلة التسليح للولاية، ولتجاوز هذا العائق، جاءت المبادرة من طرف عقداء الداخل بعد اجتماعهم في أواخر سنه 1958[1]، ومن بين ضمن هذه القرارات التي خرج بها الاجتماع، كانت عبارة عن إرسال وحدات عسكريه تابعه للولايتين الثالثة والرابعة، لتدعيم الجبهة العسكرية للولاية السادسة، وجاء هذا القرار بعد تقديم عرض للواقع العسكري في الولاية السادسة، من طرف قادتها "حواس عبد الرزاق"[2]

بالإضافة إلى هذه الأنشطة قام بمهام أخرى كثيرة، من بينها على سبيل المثال مهمة التموين، والتمويل والعمل الإستخباراتيالإستعلامي، والتنسيق بين الأقسام والنواحي والمناطق، ثم الولايات التاريخية.

---

[1]مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة لذكرى الخمسين لاستشهاد البطل العقيد بوقاسمي الطيب المدعو الطيب الجغلالي قائد الولاية السادسة، 29 جويلية 1959، 29، جويليه 2009، ص 9.

[2]أحمد بن عبد الرزاق: من مواليد 1923 بقرية مشونس، كان حافظا للقران الكريم درس في أول مدرسة أسستها جمعية العلماء المسلمين(للمزيد انظر: محمد العيد مطمر، حامي الصحراء محمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، الجزائر، ص9.

ومن هنا يمكن القول بأن شخصيه جلالي من شخصيات الوطنية التي كان لها دور متكامل ومتجانس حول مختلف الأنشطة الثورية.

المبحث الثاني: "الطيب الجغلالي" قائد للولاية السادسة من مارس /جويلية 1959:

تعتبر الولاية السادسة من أكبر الولايات التاريخية، التي أقرها مؤتمر الصومام عام 1956 (أنظر الملحق رقم 04)، مساحة، وأقصاها مناخا، وأغناها من المعادن، وهي تتشكل حاليا من الولايات الإدارية التالية: مسيلة، الجلفة، الأغواط، غرداية، تمنراست، إليزي، ورقلة، الوادي، بسكرة[1]. وتكاد تغطي 5/4 مساحه الكلية من التراب الوطني، وقد وضعتها الدوائر الإستعمارية ضمن الأقاليم العسكرية، لكل من جنوب عمالة قسنطينة، وجنوب عمالة التيطري، وذلك بمقتضى قانون1902.[2]

وبهذه المساحة أصبحت الولاية السادسة، لها حدود مشتركة مع العديد من الولايات التاريخية الأخرى، تحدها الولاية الأولىمن الناحية الشرقية، والولاية الثالثة من الناحية الشمالية، والولاية الرابعة من الناحية الغربية، والولاية الخامسة من الناحية الغربية، والجنوب الغربي، كما لها حدود مع دول المغرب العربي وهي كالآتي: تونس، وليبيا من الشرق والجنوب الشرقي والدولتان الإفريقيتان، وهما مالي، والنيجر.[3]

1.2:ظروف تعيين الطيب الجغلالي قائد للولاية السادسة:

بعد أن تم ترسيم حدود الولاية السادسة منذ عام 1958، وتشكيل مجلسها، والقيادات واالنواحي والأقسام، وعلى إثر ذلك تم ترقية الطيب بوقاسمي، قائد للولاية السادسة.[4]

---

[1] أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، ط 2، المؤسس الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 275.

[2] مصطفى طلاس، الثورة الجزائرية، د ط، دار الشورى بيروت، 1980، ص18.

[3] حليمي عبد القادر، جغرافية الجزائر، دط، د ب ن، دمشق، 1968، ص 48 .

[4] Mohamed teguia ,l'armée de libérationnationale en willaya 6 ,casaba ,editions Algérie,2002,p129.

بعدما فقدت ثورة الجزائر عقيدين، من خيرة رجال الثورة "سي حواس" و"عميروش"، كان هذا بالنسبة لفرنسا إنتصارا ساحقا، وواحد من أهدافهاالتى طالما حلمت بهاوقوات العقيد "دوكاسي" بعد قضائه على عميروش الشهير كما يسميه" شارل ديغول" (Charles de Gaulle).[1]

وبعد هذه الأحداث الأليمة، والخسارة المرة للجيش التحرير الوطني، والفراغ السياسي التي شهدته البلاد، والذي ترتب عنه إنعزال الولاية السادسة في الداخل، على الإتصال المباشر لقيادات المركزية، في الخارج، إذ أصبحت الولاية السادسة بدون مجلس، ولم ينجح من مجلس الولاية والرائد "سي الطيب"، والذي كان ملزما أن يسد الفراغ، ويتكفل بمشكل القيادة، بحكم منصبه كنائب للعقيد صاغ الأول[2]، المكلف بالشؤون السياسية، في انتظار ترقيته، أو تعيينه قائدا جديدا للولاية السادسة،من قبل الحكومة المؤقتة.[3]

[1]شارل ديغول: قائد سياسي عسكري فرنسي ولد عام 1890 تخرج من مدرسه سير العسكرية 1911 عامله في الحرب العالمية الاولى تحت قياده المارشيل بيتان خلال سنة 1920.ينظر: شارل ديغول، مذكرات الحرب _الوحدة 1942_1944م، تر: عبد اللطيف شرارة، ط 2، منشورات البحر المتوسط ومنشورات عويدات، بيروت_باريس، 1982، ص 20.

[2]سليمان قاسم تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية من بداية تأسيس إلى نهاية بلونيس1954_1958، دار الكتاب العربي، 2013، ص 48.

[3]مسعود عثمان، مصطفى بن بولعيد مواقف وإحداث، ط 1، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص645.

2.2:قيادته وتنظيمه للولاية السادسة:

بعدماانتقل "الطيب الجغلالي" إلى تونس، في مهمة قيادة الولاية السادسة[1]، من تنظيمها، وهيكلتها من جديد، حيث اتصل بالمسؤولين عن الثورة هناك، وخلال ذلك ثم تعيينه رائد وعضوا، للمجلس الولاية السادسة بصفه تامة في يوم 28 مارس 1959 وهو لا يزال في تونس (أنظر الملحق رقم 06).

وبعد عودته من تونس قدمت له المراسيم الرسمية،التي تليق بمقامه من إستعراضات للجيش، وتقديم للإطارات، والخطة الحربية للقادة، لتصدي لمشروع"ديغول"الجهنمي(سلم الشجعان).

فبعد عودته مباشرة، حضر إجتماعات بشريط الحدودي، حضرته فصائل جيش التحرير الوطني، العائدة إلى ارض الوطن، تدارسوا خطة إختراق الأسلاك الشائكة (شال وموريس)ليحدد "لجغلالي"جبل سياسة بالأوراس، مكانا للإلتقاء، بعد العبور وقد نجحت هذه الخطة واستطاع عبور هذه الأسلاك رفقة220 جندي حضر هذا الإجتماع وهوبلباس المدني (العمامة والقشابية)عكسما يرتديه القائد العسكري.

باشر العقيد مهامه، إبتداءا من تسليح الولاية الرابعة، تقريب بعض الضباط من الولاية الرابعة إلى الولاية السادسة، وتأكيده على مبدأ القيادة الجماعية،وحمل مسؤولية نسج شبكة التسليح، وقد ذكرت التقارير الفرنسية بتاريخ26أوت1959، أن الشهيد "الطيب الجغلالي"عقل تولية القيادة الولاية السادسة، بكل جهد، لنشر مبادئ الثورة، وتوسيع نطاقها في ربوع الوطن.

عمل العقيد "بوقاسمي" على إعادة تنظيم الولاية السادسة، وهيكلتها، كونها شهدت إضرابات وفراغا سياسيا، ترتب عنه انعزال الولاية عن الإتصال المباشر للقادات.

[1]حمود شايد، المصدر السابق، ص 135.

ومن جملة الإجراءات التي قام بها القائد الجديد للولاية السادسة، مراقبة المناطق الواقعة تحت قيادة الولاية السادسة، كل فترة صب غضبه علىقاداتها نتيجة أخطائهم، لكن هذا الأمر عادي بين القائد والمسؤول.

شرع على رأس المجلس الولاية "الطيب الجغلالي" بصفة مؤقتة، في انتظار الإجراء، الذي تتخذه الإدارة المركزية بشأن هذه الولاية، بحيث كان"الطيب الجغلالي" نقيبا في المنطقة الثانية من الولاية الرابعة في(منطقة المدية وبليدة، وكان يقود الولاية السادسة الكموندان"سي الطيب الجغلالي"ونائبه "احمد بن شريف"[1]والمسؤول السياسي "سي محمد قاضي"ومسؤول العلاقات والاستعلامات"السي عبد الرحمن".

كانت الولاية مقسمة إلى أربعة مناطق، وكان عدد جيش التحرير الوطني بها أكثر من 400 مجاهد، يمتلكون مدفعين، رشاشة، وثلاثة بنادق FM، و20 بندقيةB M، و10 بندقية حربية، وهي كالآتي:

المنطقة الأولى:

كانت المنطقة الأولى مقسمة إلى ثلاث نواحي وهي كالآتي:

"سور الغزلان"الناحية الأولى في المنطقة الأولى:Aummalأومال، كانت هذه الناحية تحت قياده مسؤول عسكري يدعى "سي حسن" ونائبه "جلول" الذي استشهد يوم الاثنين نوفمبر 1957م، والمسؤول السياسي الصحفي ومسؤول العلاقات والاستعلامات "سي خالد" وكانت الناحية مقسمه إلى ثلاث قسمات وهي كالآتي:

- القسمة رقم واحد تضم وادي فراح وادي بوعريف .

[1]أحمد بن شريف: هو علي ملاح، ولد في 14 فيفري 1924، ببلدية مكيره دائرة ولاية تيزي وزو، وهو من المشاركين في صفوف الحركة الوطنية السرية منذ صغره.ينظر: محمد العلوي قاده الولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، ط 1، دار علي بن زيد للطباعة ونشر، بسكرة _ الجزائر، 2013، ص171.

– القسمة رقم اثنين تضم أولاد زنيم والزواقي.

– القسمة رقم ثلاثة كان عدد الجيوش التحرير الوطني بالناحية حوالي 80 مجاهد يمتلكون أسلحة مختلفة منها 25 بندقية حربية.

الناحية الثانية في المنطقة الأولى:

كانت تحت قياده "بوالبداوي"المدعو "سي مختار"، وبقي تنظيم الناحية غير معروف بدقه والتعداد التقريبي لجنود الجيش التحرير الوطني بالناحية كان حوالي 80 جنديا يمتلكون مدفعا ورشاشا و30 بندقية حربيه ويوجد فصلين لجيش التحرير الوطني في المنطقة المحرمة للناحية الأولى يقومان بعمليه عسكريه ضد قوات الاحتلال.

الناحية الثالث:

كانت مقسمه إلى ثلاث قسمات بالإضافة إلى كتيبه المنطقة لجيش التحرير الوطني وتضم هذه الناحية أكثر من 100 جندي لجيش التحرير، تضم القسمة الأولى دوار تيرايوزوانه وميرا مرده وتضم القسمة الثانية الربع ودواوير، وتضم القسمة الثالثة دوار أولاد معروف والمفاتحة[1].

المنطقة الثانية:

عين على رأسها الضابط الثاني "الطيب فرحات حميدة "المدعو "شوقي"[2]، وتنقسم إلى ناحيتين وتضم المدن التالية بعض المدن شمال ولاية الجلفة بعض مدن شمال شرق ولاية الأغواط بالإضافة إلى مدينه قصر الشلالة بولاية تيارت ودائرة مجدل من ولاية المسيلة تضم أولاد جلال

[1] بوبكر حفظ الله، نشاه وتطور التحرير الوطني(1958/1954)، د. ط، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 168.

[2] مختار حامدي، تواتي محمد، سليمان قاسم التنظيمات العامة والظروف الاستثنائية التي عرفتها الولاية السادسة والمنطقة الثانية بعد مؤتمر الصومام. على الموقع الإلكتورني: Www.djelfa.info، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2023/04/18 على الساعة 11:00.

الجلفة الأغواط وبعد استشهاده أسندت المنطقةلـ"عمر إدريس"سنة 1957 لمواجهة حركة بلونيس.[1]

المنطقة الثالثة (بوسعادة) :

وتضم بوسعادةوغرداية والمنيعة، عين على رأسها" عبد الرحمن عبد اللاوي".[2]

المنطقة الرابعة (بسكرة) :

تضم نواحي بسكرة، وأولاد جلال، والزيبان، وأمدوكال، ووادي ريغ، عين على رأسها "محمد شعباني" .[3]

بعد أن أنهى "الطيب الجغلالي"إنشاء منطقتين الأولى والثانية، من الولاية السادسة، قرر أن يتوجه إلى المنطقة الثامنة، من الولاية الخامسة، لإتمام المهمة التي بدأها العقيد "علي ملاح"، قبيل موته، كان الأمر يتعلق بتسليم أسلحة، الموجهة للولاية السادسة، وبإمكانية إسترجاع الجزء الجنوبي من الولاية.

المبحث الثالث: إستشهاده:

لقد رأينا كيف استشهد"الحواس" بجانب "عميروش" في 28 مارس 1959،وخلفه العقيد "الطيب الجغلالي".في 29 جويلية 1959 قتل "الطيب الجغلالي"، والعديد من رجاله تعرضوا للقتل

[1]حركة بلونيس: هي من بين الحركات العسكرية المناهضة للثورة ظهرت جنوب شرق الولاية الخامسة تحت قياده الخائن محمد بلونيس. ينظر: لمجد ناصر، تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول عن حركة والوطنية المسلحة، ط.1، دار الخليل القاسمي للنشر والتوجيه، الجزائر، 2003، ص 182.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1 نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، مج 1، ص74.

[3]سالم جرد، دور المنظمة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956_1962، رسالة الماجستير، قسم التاريخ، الجزائر، 2009/2008، ص 89.

أيضا، بإحداث إطلاق النار، وقع كمين من قبل أربعة من رجالهم، على رأسهم النقيب"علي بن مسعود"، [1]قائد المنطقة شمالاالمنطقة الأولى.

لقد كانوا يتهمون "الجغلالي"بصفته بالإنصياع لمشروع سلم الشجعان[2]، الحقيقة أنها كانت أقل وطنية، كان الضباط المعنيون من أصل شمال عمالة الجزائر، مع "الجغلالي" تم تسميتهم ربيع 1959 بعد موت المشهود له "الحواس"، وتحت إدارتهم بذات موجة من التصفيات في المنطقة الأولى من الولاية السادسة .

منذ وصول "الجغلالي"إلى المنطقة كان أحد المسؤولين عن العملية ضابط الصف بشير رزوي أو غزوي، من بسكرة،والذي كان أمين سر العقيد"الحواس". قد صرح "الطيب الجغلالي" خائن منذ 1948[3]، وكان رجال الشمال الذين جلبهم معه، لقد قتلناه لهذا السبب. امتدت عملية التصفية إلى منطقتين آخرين، أين قتل بها على الأقل 16 رجلا من ضمنهم 6ضباط، ولأجل عقاب هذه الجريمة، اقترح الرائد "صالح" قائد الولاية الرابعة.[4]

يرى الهادي أحمد درواز في كتابه " العقيد شعباني الأمل...الألم " أن الأسباب التي كانت وراء تصفية العقيد سي الطيب الجغلالي كانت تحملأمرين هما:

---

[1]علي بن مسعود: ولد عام 1911 ببلديه أولاد سليمان مدينه المسيلة، استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية عام، 1931 انخرط في صفوف الثورة منذ اندلاعها عام 1954م.ينظر: عبد الله مقلاتي، من كتاب مقامات المنسية، محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين الكتاب الرابع، العاصمة ثقافة العربية، شمس زيبان للنشر والتوزيع، 2010، ص 287

[2]سلم الشجعان : هو مشروع جاء به الجنرال شارل ديغول، في 23 أكتوبر 1958، وجهه إلى قادة، ومجاهد جيش التحرير الوطني، يقضي بأن يسلم المجاهدون أسلحتهم، وفتح باب الحوار، ويهدي في هذا المشروع إلى زعزعه الثورة، وزرع الشك في أوساط المجاهدين، كشكل من أشكال الحرب النفسية. ينظر:صالح بالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 726.

[3]الولاية الرابعة: تنحصر بين درجتي عرض 34.53° و36.4° شمالا، وبين خطي طول 4.02° و1.9°، تمتلك موقع إستراتيجي هام، يتوسط التراب الجزائري، وهي من إحدى الولايات التاريخية، التي استحدثتها القادة الثوار الجزائريين، إبان الثورة التحريرية الجزائرية. ينظر : لخضر بورقعة، شاهد على إغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تق: سعد الدين الشاذلي، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص21.

[4]MeynierGilbert , histoire intérieur du FLN 1954_1962, Casbah, 2003,p399.

أولا:أن الطيب بوقاسمي كانت تطفو عليه نوع من الحساسية تجاه مظهره كلباسه الشيخ مدني، فقد كان يرتدي العمامة، والقشابية عكس ما كان يلبسه القائد العسكري، لكي يبين مكانته القيادية.

ثانيا: هو وصول معلومات، وتقارير، من المنطقة الأولى، تفيد بوجود مؤامرة، على الولاية السادسة، بهدف تطويع قادتها، وتصفية المشتدين منها، لمشروع "سلم الشجعان"، تمهيدا لتنفيذ خطة اللقاء، الذي تم بين "ديغول"، وعناصر من قيادة الولاية الرابعة.[1]

فقط حاول "سيصالح" قائد الولاية الرابعة، ربط الإتصال مع كوادر الولاية السادسة، من أجل التصفية قادتها الجدد، لكن هؤلاء القادة الجدد للولاية السادسة، طلبوا من الحكومة المؤقتة التدخل على عجل ضد الخائن صالح، الذين اتهموه بأنه المدبر لتصفيه الطيب الجغلالي، والضباط الذين قتلوا معه قبيلة الحكومة المؤقتة، بهذا الإنقلاب، لكنها تأخرت في الرد، ثم قررت إرسال فرقة من الجيش، تحت قيادة الرائد "صالح"، من أجل معاقبة المتمردين، إن تصفية "علي بن مسعود " من طرف صالح، أعطت الإنطباع بضم المنطقة الأولى[2].

ويؤكد العقيد بن الشريف في 24 جويلية 2004، بمناسبة الذكرى الـ45 لاستشهاد العقيد"الطيب بوقاسمي"، أن القائد تعرض لكمين، نصبه له إخوة في الجهاد.

كما يقولأيضا أن سليمان الكحل كان دوما يؤيد خيانة"الطيب الجغلالي"، فيقول:" يقول لي إرتكبوا وارتكب ولا يقول ماذا فعل..."، وحسب قول قادة الولاية الرابعة، كان "اسماعيل زعموم"الذي قال في قضية"الطيب الجغلالي"، أنهمأرسلوهللمحاكمة عند القيادة، فوقع في كمين

[1]الهادي أحمد درواز، المرجع السابق، صص 52- 53.

[2]المنطقة الأولى، _ الولاية السادسة: تضم سيدي عيسى، عين وسارة، شلالة.

فرنسي، وهنا صرح البار البخوت قائلا:" زعموا أنه سقط في كمين وعلمه عند الله " .فكان ضباط الولايةالرابعةأذكى من ضباط الولايةالسادسة في إعدام "الطيب الجغلالي".[1]

أما محمد تقية في كتابه حرب التحرير بالولايةالرابعة، أن ضباط الولايةالسادسة اعتبروا تعيين "الطيب الجغلالي" على رأسالولايةالسادسة، مخالفا لرغباتهم لأنه لم ينبثق من صفوفهم، فقرروا التخلص منه، بتلفيق تهمه تعامله مع العدو، ونفذت الخطة، فأعدمالقائد "الطيبالجغلالي"ورفقائه، بواسطةبندقيةرشاشة.[2]

- تصريحات"نهاي"[3]حول حركة الكوموندو في الولاية الرابعة والحوادث التي وقعت في مقر القيادة للولاية السادسة:

تفيد إعترافا تبعد استنطاقه بخصوص قضية "الطيب الجغلالي" ضمن الملحق اثنين صفحه تسعه قد واجهت المستوصين الذين كانوا يعترضون قوافل نقلا لسلاح من تونس إلى الولايات الداخلية الولاية الثالثة والولاية الرابعة، وفي هذا الإطار وجهت القيادة الولاية الرابعة فوجانمن الكوماندوس 41 و42 لتأمين قوافل النقل السلاح إلى الولايتين الرابعة والسادسة ولكن رفض القيادة في الخارج مرورها بين الفوجين اضطر منهم البقاء داخل التراب الجزائري.

يذكر كذلك أنه بعد وفاة العقيد سي محمد بوقرة، وانطلاق العمليات العسكرية انطلاقا واسعا، في الولاية الرابعة، أدى إلى إنتشار الفوضى، وانقطاع التواصل بين قيادة الولاية الرابعة وفوجي الكوموندوس، الذين كانوا في طريق الأراضي التونسية، لقي الكوموندوس رقم (43)، الذي كان

---

[1]خيري الرزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة 1956-1962 من خلال رواية المجاهد البار المبحوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 2، العدد 2، جامعة المسيلة، د. ت، ص 199.

[2]محمد تقية، حرب التحرير في الولاية الرابعة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 133.

[3]هو الصديقيالنوريابن مراد بن صديق وحرفوش خيرة المولود في 1933م في زلينة بلدية الجلفة والقاطن في نفس المكان عامل يومي ثم عسكري (فار من الفوج الأول للرماة الجزائريين بالعماريةشابنال عام 1956)، الوضعية العائلية أعزب، مارس خلال الثورة قائد عسكري للمنطقة الأولى الناحية الأولى من الولاية السادسة، توفي في 20 أوت 1959 في حدود الساعة الخامسة مساءا خلال عملية S A F N في منطقة جبل المستنفخ.

متواجدا في المنطقة (جبل بوكحيل) خسائر إثر بإشتباكات، حيث يذكر أنه ذا الفوج وجد نفسه في دوامة تصفية الحسابات بين الإطارات المحلية للمناطق الأولى والثانية والثالثة والرابعة من الولاية السادسة لإطارات مركز القيادة.

يذكر أنه كانت إنشقاقا تعميقة ظهرت بين العناصر ذات أصول شمالية والعناصر المحلية (قادة نواحي كما ذكرناهم سابقا)، قادة الشماليين ("طيب الجغلالي"من المدية، "محمد قاضي"من العاصمة)، والعناصر الجنوبية ("علي بن مسعود"، "بشير أرزقي"من بسكرة)، وهو الكاتبالسابق"لسي حواس"و"عمرادريس"، يقول "نهاي" أن هذه الإنشقاقات كان حدثت بعد وصول"علي بنمسعود"، إلى مركز قيادةالولاية، ورحيل هدون التلقي للأمر من الناحية الأولى للولاية السادسة، يوم 6 جوان 1959 إلى إجتماع الولاية، ولم يصل إلى الناحيةإلا بداية جويلية، اثنان من الكوموندوس كانوا حاضر ين على مركز قيادة الولاية، خلال إجتماع نهايةالأسبوع سمعوا يوم 29 جويلية طلقات رشاشPM، ففر أحدهم بينما لجأ الثاني إلى مشتى واستأنف فطريقه.

إلتحق الملازم"البشير"إلى الولايةالسادسة، الذي أعاده إلى مركز قيادة، وطمأنه بأنه مجرد جندي، وهذا الجندي لقي عشرات الجثث على الأرض من بينها جثة "الطيب الجغلالي"و"خالد مكاوي"قائد الكوموندو، الذي تم كذلك إغتياله خلال المذبحة، ولم يبقى من قيادة الولاية إلا "البشير"، الذي وجه خطابا إلى قادة النواحي الجنوبيين، يقول لهم فيها أن"الطيب الجغلالي"خائن منذعام 1948، وكل الرجال الذين قدموا معه من الشمال ولقد قتلناه لهذا السبب والتحق بوحدته.[1]

[1]Tiche de use gnenemt, 2erbureau aunale 31 aout 1959, annexe II, p 9. 10.

وفي الأخير نستخلص من دراستنا لهذا الفصل أن:

قد كان لإندلاع ثورة نوفمبر 1954 صداها الواسع، على المجالين: الداخلي، والخارجي. حيث يعود سبب نجاحها إلى تركيز قادتها، على مبدئهم الثوري، أمثال "الطيب بوقاسمي" فقد كان الشهيد من السباقين الأوائل، إلى لعمل الثوري منذ الولهة الأولى، وتنسيقه ما بين الولايات (الرابعة والسادسة)، وعمله بكل ما أوتي من القوة، في نشر الوعي الوطني، بين الشباب، وتحضير الجنود، لتفجير الثور التحريرية.

الفصل الثالث:

نماذج من المعارك في الولايةالسادسةخلال فترة قيادة الطيب بوقاسمي

المبحث الأول:معركة قرن الكبش

المبحث الثاني:معركة جبل الكرمل 26ماي1959م

المبحث الثالث:معركةالعطشانة

تمهيد

عرفت الولايات التاريخية نشاطاعسكريا كبيرا، بإعتبارالإستعمار الفرنسي يعرف جيداقيمةالصحراءالجزائرية،ومنغيرالممكنأنيتركهاالقيادةزعماءوطنيين،حيثسجلتعدةمعاركضاربةبينجيشالتحريرالوطني،والمستدمرالفرنسيفيهذهالولاية،أظهرتفيهمدىصلابةوقوةالمجاهدين،بالرغمأنهمغرباء عنالمنطقة،معتمدينبذالكعلىمبادئالثورة،حيثتميزتهذهالمرحلةبنشاطحافل،أظهرهالمجاهدونالأبطال،أمثال العقيد"الطيبوقاسمي"الذيهوموضوعدراستنا.

فسنحاولمنخلالهذاالفصلالتعرفعلىأهمالمعاركطيلةفترةحكمهفيالولايةالسادسةالتاريخية،وأهممسؤولياالمنطقبها. ومجرياتهاوفيمابرزدورالعقيدفيها.

المبحثالأول:معركةقرنالكبش

1معركة قرن الكبش

بعد استشهاد العقيد سي الحواس ونائبه عمر إدريس في معركة جبل ثامر29 مارس 1959انتقلت القيادة للشهيد الطيب بوقاسمي لمدة وجيزة امتدت من مارس إلى جويلية لكنها شهدت عدة معارك دامية شارك فيها الشهيد الطيبوقاسميأثبت فيها العدو أن الثورة لا تزال قائمة رغم فقدان قاداتهاإلا أنه هناك من يخلفهم وهنا سنحاول استعراضأحد أهم المعارك في فترة العقيد الطيب بوقاسميألا وهي معركة قرون الكبش.

عندما استشهد العقدين سي الحواس وعميروش في جبل ثامر عقد قائد الكتيبة اجتماعا، المجاهدين وأمرهم بالاستعداد التام على الساعة 11ليلا وتزويدهم بالمؤونة والعتاد العسكري والتوجه نحو جبال أولاد حناش بضبط جبلي (قرون الكبش وباثمان)كي لا يباغتهم العدو.[1]

[1]الشهيد العربي بن نور، مجلة أول نوفمبر، العدد66، جويلية 2010، صص54-55.

فكلما قضىعلى قائد إلا وشنت حملة شرسة على المجاهدين لتحطيمهم فقامالمجاهدون بمحاصرة المنطقة بعد يومين من استشهاد العقيدين وبوالواقعية على بعد بـ15كلم.

-2موقعها الجغرافي:

جرت هذه المعركة بقرن الكبش إحدى قمم جبال أولاد حناشحدودها شرقا أولاد تبان، وغربا قرية بيطام، شمالا دوار ازبير وجنوبا سوق ثلاثا.[1]

من مكان استشهاد العقدين يوم الفاتح من أفريل 1959 على الساعة السابعة إلا ربعصادف وجودثلاث كتائب، الأولى بقيادة "محمد جدة" والثانية بقيادة "أحسن بن زراعة"[2]الثالثة بقيادة "صالح دوار المدعوالنقيب" كانت هذه الكتائب موزعة على ثلاثة مناطق أساسية الكتيبة الأولى تمركزتبقمة باثمان تكفلت بمهمة الدفاعوالهجوم في الوقت نفسهلمهاجمة قوات العدو من الناحية الشرقية "أولاد تبان"أما الكتيبة الثانية ركزت على مهاجمة برج الغدير وتصفية احد الضباط الفرنسيين المدعو"فيقار"[3].

في حين كانت الكتيبة الثالثة تراقب لقوات القادمة من ناحية "البرهومالحضنةلمهاجم قواتتناولت أفراد الكتيبة وجبة العشاءفي منزللمبروك شبشوب. بدوار غيلاسةام، في حين انطلقت قوات العدو في عملية تمشيط واسعة البحث عن الثوار ومحاصرتهمبناءا عن معلومات تفيد بوجود

---

[1]ملخص التقرير لأحداث الثورة ووقائع حرب التحرير بدوار أولد حناش من أواخر سنة 1955م، إلى نهاية الحرب1962م، المكتب الولائيبرجبوعريريج اللجنة الولائية الثقافة والتاريخية، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص120.

[2]لحسن بوزراعة:ولد يوم10سبتمبر1923م بالمسيلة انخرط في صفوف الثورة الجزائرية فيفيري1956م بالناحية الثانية من المنطقة الأولى برتبة ملازم. ينظر: مجلةأول نوفمبر لسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد66، 1984، ص55.

[3]فيقار:هو الجنرال الفرنسي ولد سنة1916م عمل في البنك وأثناء الحرب العالمية الثانية اعتقل وبعد إطلاق سراحه بعث برتبة ضابط نحو الصين الهندية وبعد عودته سافر إلى الجزائر صاحب أخطر أنواع التعذيب الذي كان يمارسها على المجاهدين. ينظر:تطلع على الموقعcehttps://www-aljazeera-ne.

قادة الولاية السادسة "سي الحواس"وعميروش" مما جعلها تتجهز جيش كبير ينطلق نحو المنطقة.

صادف هذا اليوم جو شتوي يغزوه الضباب بالإضافة إلى الأشجار الكثيفة ما سهل الأمر على المجاهدين الذين انتظروا دخول جيش العدو ومحاصرتهم ثم إطلاق النار بشكل جماعي ما أدخل الرعب في نفوس العدو الذي راح يرد بإطلاق النار بشكل عشوائي دون معرفة مصدر الإطلاق بدأت أولى عمليات القصف على منطقة اللبانة، ليتوغل باقي الجيش في منطقة قرن الكبش وبعد اقترابهم عمل المجاهدين بخطة قائدهم التي تقضي بعدم إطلاق النار حتى يصير العدو محاصرا.[1]

فتبادل المجاهدين كلمة الشر التي هي:(جرجرة الأوراس) وهكذا بادرت الفرقة الموجودة بقمة الجبل بإطلاق النار على الجيش الفرنسي ومحاصرتهم، ما جعله يغير وجهته نحو الجهة الجنوبية أين تتواجد الفرقة الثانية بقيادة "بلفوضيلقيطون" ففاجأتها هيا الأخرى بإطلاق النيران ومحاصرتها وفك الحصار عن القوات الموجودة في قرن الكبش هدأت المعركة بعض الوقت استطاع فيها الثوار الحصول على المؤونة وتجهيزات ضرورية ثم التنقل إلى جبال أولا حناش فيما اتضح أن العدو يجهز نفسه لزحف نحوه الجبل ومع طلوع الفجر وصل أفراد الجيش إلى المكان وانقسموا إلى ثلاثة فرقواتخذوا أماكن استراتيجية لمجابهة العدو موزعة كالتالي:

الفرقة الأولي:بقيادة "محمد عيكوس" اتجهت نحو قمة باثمان وتكفلت بدفاع والهجوم في نفس الوقت.

الفرقة الثانية:بقيادة"سي مصطفى"تعمقت داخل جبل قرن الكبش وتكفلت بمواجهة العدو القادم من الجهة الشمالية.

[1]جمعية أول نوفمبر، لتخليد مآثر الثورة، تنظيم الثوري والأحداث العسكرية الكبرى، المرجع السابق، ص364.

الفرقة الثالثة: كتيبة من الولاية الرابعة بقيادة"سينايف"القادمة من تونس تمركزت بالقرب من جبل قرن الكبش على بعد1كلم.

بادرت الفرقة الثانية بقيادة "سيمصطفى" بمهاجمة القوات القادمة نحو برج الغدير في حين قامت الكتيبة بقيادة "سينايف"بتدعيم الفرقتين بسلاح والذخيرة ما جعل العدو في حيرة أيهما يواجه جهة الشمال أو الجنوب مما جعل يطلبتدعيم لقواتهفقدمت نحو 30طائرة من مطارتلاغمة لكن بفضل الخنادق المنجزة من طرف المجاهدين استطاعوا تجنب القصف الجوي.[1]

-3أسباب المعركة:

تعود أسباب المعركة إلى جنود العميل"بلونيس".[2]

بعد علمهم بتواجد المجاهدين في جبال أولاد حناششجاعتهم لم تسمح لهم بالمواجهةفقاموا بوشايتهم لدى العدو. الذي كان يريد القضاء على قادة الولاية السادسة.[3]

القوات المشاركة في المعركة:

بالنسبة لجيش التحرير الوطني شاركت كتيبة مكونة من 114 مجاهد، أما الأسلحة المستخدمة فهي 35بندقية رشاش خفيف و3بنادق رشاش ثقيل نوع 24برن و30المانوطومسونأمريكي ماس وعدد آخر من الأسلحة المتنوعة، وقد ساعدت الخنادق المنجزة مسبقا للمجاهدين من تجنب القصف المدفعي والجوي، وكذا ظروف الطقسكالسحاب والضباب الذي أعطى فرصة لثوار.[4]

---

[1] سليمان قاسم، المرجع السابق، ص 35.

[2] بلونيس:هو محمد بلونيس من مواليد برج منايل ترعرع في أسرة ميسورة الحال انضم إلى حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه سنة1947 فكون علاقة وطيدة مع رئيس البلدية الفرنسي وخلال خروجه من السجن سافر إلى فرنسا وبعد اندلاع الثورة عاد إلى وطنه وشكل جيش بإسممصالي الحاج. ينظر: عمر قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 47.

[3] طخة صباح، مقاومة المنطقةتقعاليت للاحتلال الفرنسي 1955-1962، المرجع السابق، ص 55.

[4] سليمان قاسم، المرجع السابق، ص 44

أما بنالسبة للعدو تقدر قواته العسكرية بـ1500جندي وعدد كبير من الدبابات والطائرات المختلفة الأنواع، والقنابل التب غلبت على جو المعركة منذ بدياتها إلى نهايتهابلغ عدد الطائرات 30طائرة أقلعت من مطار تلاغمة وعيد الديس بالإضافة إلى مدفعيةالميدان الثقي.[1]

-4نتائج المعركة:

كان الإنتصار حليف جيش التحرير الوطني ساعدهم في ذالك التنظيم المحكم وقوة المجاهدين بالإضافة إلى الخطة التي اتبعها جيش التحرير والجو الشاوي الذي ساعدهم في التعليم على العدو.[2]

تقدر خسائر العدو بـ 300قتيل و150جريح وإصابة طائرة بناحية واد الشعير بلدية بن سرور.[3]

أما بنسبة لخسائر جيش التحرير هي استشهاد 35مجاهد من بينهم "محمد عيكوس"، عكاشة صالح، لخضر البقاق، لحسن الوزناني، وإصابة 45 مجاهد بجروح بسيطة أمثال:"لخضرربـاح، بوايديطيايبة، عبدالله طويل، بالإضافة إلى استشهاد18جندي من كتيبة الناحية الثانية في ميدان المعركة. أما دورية الولاية الرابعة القادمة من تونس استشهد منها 6جنود و5جرحى واستشهاد 5مدنين من بينهم:"(حروزأعمر بن عمار، قائل محمد،طحة عيسى).[4]

---

[1] موسى ملايم، حتى لا ننسى من ضحى في سبيل الوطن، مآثر الثورة في منطقة أولاد تبان وما حاورها، ط1، دار الهدى، 2015، ص149.

[2] أمينة مسعودي، معارك الثورة الجزائرية في الولايتين الخامسة والسادسة التاريخيتين1954-1962م، تخصص تاريخ المعاصر، جامعةحسيبة بن بوعلي، شلف، 2019/2018، ص233.

[3] خليفة لبوخ، المرجع السابق، ص 77

[4] محمد صايكي، المصدر السابق، صص74-75.

بعد انتهاء المعركة شن العدو حملات تفتيش واسعة شملت جميع قرى أولاد حناش بالإضافة إلى حرق المنازل وتعذيب وقتل العديد من المدنيين وسلب أرزاقهم وممتلكاتهم، وقطع كل سبل الاتصال لمنع التموين وتضييق الخناق على المجاهدين.

سجلت الولاية التاريخية السادسة معارك كثيرة خلال الثورة الجزائرية اختلفت في شدتهاوكان المعيار في ذالك ما خلفته من نتائج مبهرة لدى الشباب الذين راحوا ينضمونإلى صفوف الثورة التحريرية رغم أن الطبيعة الجغرافية للصحراء لا تساعد على العمل العسكري إلا أنها استطاعت تحقيق انتصارات مبهرة على جيش العدو، كما لا ننسى الدور الكبير لقادة الولاية السادسة الذين تمكنوا من تصعيد العمليات العسكرية وتنسيق العمل الثوري في الصحراء

المبحث الثاني:معركة جبل الكرمل 26ماي1959

إن معركة جبل الكرمل من المعارك المهمة التي خلدها التاريخ برز، فيها قادتها وضحوا بأنفسهم من أجل تحقيق الاستقلال، خلال هذا المبحث سنتعرف على هذه المعركة المهمة، أسبابها ونتائجها، وموقعها الجغرافي.

1-الموقع الجغرافي:

جرت وقائع هذه المعركة، في جبل الكرمل الذي يقع على بعد5كلم من الناحية الشرقية لبلدية الزرزور التابعة لبلدية بني سرور ولاية المسيلة، يتوفر هذا الجبل علىبعض النباتات القليلة، تحيط بهأراضي شاسعة، وحسب التقسيم المعمول به أثناء الثورة، فهو يقع ضمن القسم 52، من الناحية الثانية، من المنطقة الثالثةللولاية السادسة.[1]

2- أسباب المعركة:

قبل نشوب المعركة بيوم واحد، تنقلت قوة من جيش التحرير مكونة من ثلاثةكتائبمع بعض قادة الولاية السادسة، من جبل مسعد إلى جبل أحمر خدو بالأوراس بغرض حضور اجتماع، وعندما بلغت الوحدة جبل الكرمل قررت التوقف لأخذ قسط من الراحة، على أن يغادروا المكان في اليوم الموالي، لكن الأمور تغيرت بعد إلقاء البيض على أحد المجاهدين، وتعذيبه للبوح بمكان تواجد الكتائب.[2]

أعد العدو المستدمر العدة العسكرية ووضع خطة محكمة من أجل حصار المجاهدين، بدأت القوات الفرنسية في الزحف نحو جبل الكرمل بمعدات هائلة من دبابات، وعربات، وطوابير من الجنود، مسلحة، وجاهزة للقتال، فقامت بمحاصرة الجبل كله.

---

[1] ماجن عبد القادر، معركة الكرمل، مجلة أول نوفمبر، العدد 124/125، فبراير، 1991، ص32.

[2] أمينةمسعودي، معارك الثورة الجزائرية في الولايتين الخامسة والسادسةالتاريخيتين 1954-1962، المرجع السابق، ص 238.

في اليوم التالي وفي تمام الساعة السابعة صباحا، كانت القوات الفرنسية على أتم الاستعداد، في حين تفاجئ المجاهدون بهذا الحصار، وبتمكن الاستعمار من اكتشاف مكانهم، فدخلت القوات في صراع كون الأمر لا يسمح بالانسحاب، وبسرعة فائقة أخذ كل جندي مكانه، عبر مناطق استراتجية من الجبل كي لا يترك مجالا للعدو.

3-سير المعركة:

بدأت المعركة عندما بدأت إحدى الطائرات الفرنسية بتصويب نيرانها على المجاهدين، الأمر الذي أدى إلى استشهاد مجاهد، فما كان الرد على ذلك، إلا قيام أحد المجاهدين بتصويب رشاشه نحو الطائرة، وإطلاق عدة طلاق أدت بتراجع الطائرة من ميدان المعركة.[1]

وبعد لحظات زادت المعركة لهيبا واشتعالا، بعد السماح لفرقة المشاة بالتقدم نحو الجبل محاولين الوصول إلى نقاطه الإستراتيجية، وما أن صارت القوات الفرنسية في مرمى أسلحة المجاهدين، حتى بادر المجاهد وبدأ إطلاق النيران بصفة جماعية دون توقف، جعل الجنود الفرنسيين يتساقطون الواحد تلوالآخر، في حين تراجع البعض الآخر، من أجل إعادة ضبط صفوفهم من جديد، وفي حدود الساعة التاسعة صباحا، أعادوا الكرة من جديد محاولين اختراق صفوف المجاهدين من جميع الجهات، لكن قوات جيش التحرير، وليس لم تسمح بذالك ووقفت بشجاعة، وأظهروا قوتهم القتالية في ميدان المعركة ما جعل العدو يرهبهم رغم قلة عددهم، وعتادهم مقارنة مع قوة المستعمر عددا، وعدة.

استمرت هذه المعركة لساعات فما كان من قوات العدو الا الأمر بالانسحاب بعدما سقط معظم عناصرها، وبعد مدة من انسحابها ظهرت طائرة حربية تقذف المجاهدين، فاستطاع أحدهم

[1] عبدالقادرماجن، معركةالكرمل، محلةأولنوفمبر، المرجعالسابق، ص33.

إسقاطها،لكن الأمر لم ينته فقد ظهرت دبابات، وعربات مسلحة، وجنود متجهين، نحو تطويق الجبل تحت الحماية.[1]

هكذا تطورت الأمور وزادت تعقيدا، واشتباكا، إستمر الاشتباك إلى انحلال ظلام، وانسحبت القوات الفرنسية، وكعادتها قامت بزرع الكمائن في كل الأماكن التي تؤدي إلى الجبل، لغلق المنافذ على المجاهدين، لكن هذا لم يمنع المجاهدين من مغادرة المكان محققين انتصارات على العدو.[2]

4- نتائج المعركة:

القضاءعلى حوالي 500جندي فرنسي بين قتلى، وجرحى، بالإضافة إلى إسقاط طائرتين حربيتين،و الإستلاء على أسلحة العدو، وعتاده من شحنات، وعربات مسلحة، وإلحاق أضرار كبرى في صفوفه، وتحقيق الانتصار رغم قلة العدد، والعدة، مقارنة بالاحتلال الذي كان قد اعد لهذه المعركة. استشهاد 15جندي، وإصابة ثلاثة بجروح متفاوتة، من بينهم العقيد الطيب بوقاسمي، وزميله محمد شعباني.[3]

وفي الأخير نجد بان معركة جبل الكرمل،كانت نتيجة وشاية جعلت المستدمر يعرف مكان الكتائب، ويقوم بمحاصرتهم، وضربهم لكن هذا لم يمنع المجاهدين من رد الصع صاعين، ورغم قلتهم، وبساطةعتادهم، إلا أنهم حققوا نتائج مبهرة أذهلت المستعمر، وكل هذا الانتصار كان نتيجة قيادات، وزعماء وطنين وقفو اشامخين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل الوطن، أمثال العقيدالطيبب بوقاسمي الذي ضحى بنفسه، وأصيب بعدة جروح.

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر1954م، الولاية السادسة، المصدر السابق، ص25.

[2] عبد القادر ماجن، معركة الكرمل، المرجع السابق، ص34.

[3] المنظمة الوطنية المجاهدين، تقرير الملتقى الوطني الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر1954م، الولاية السادسة، المصدر السابق، ص26.

المبحث الثالث:معركة العطشانة:

عرفت المناطق الصحراوية نشاطا ثوريا واسعا معمنتصف سنة 1956م فقد شهدت معارك عديدة لها صدى واسع لدى المستعمر الفرنسي الذي حاول القضاء عليها وعلى قاداتها فوجه قواته نحو هذه المناطق التي توسعت فيها رقعة الثورة ليصدها ويطفئ نيرانهامن بين هذه المعارك معركة العطشانة التي سنتعرف عليها في هذا الملحق.

1-الموقع الجغرافي:

وقعت أحداث معركة العطشانة في منطقة حاسي بحبح، التابعة لولاية الجلفة، وحسب التقسيمالثوري فهي تابعة المنطقة الثانية من الولاية السادسة.[1]

2- أسباب المعركة:

قيام المجاهد الغريسي عبد الغاني[2]مسؤول المنطقة الثانية بالقيام بجولة تفقدية للناحية الثانية، في منتصف شهر جوان 1959م، بسبب الأوضاع الصعبة التي كانت تشهدها الناحية، خاصة بعد استشهاد مسؤول الناحية الملازم الثاني "ابن عمران ثامر"في اشتباك14جوان1959م وأسر بقية المجاهدين، وتعرض الآخرين للإصابات خطيرة.

بالإضافة إلى حركة العدو الواسعة، التي كانت تحاصر كل المنافذ، وبالمخارج، وتطوق كل جبال المنطقة، في إطار عملية التربيع التي جاء بها مخطط شال العسكري، فقد حاولت فرنسا قمع الثوار، وعزلهم بالإضافة إلى تخويف الشبان، من خلال اتخاذ سياسية التعذيب، والتنكيل، والتمشيط.

---

[1]خليفة لبوخ، المسار الثوري للمجاهد، المرجع السابق، ص 83.

[2]لغريسي عبد الغاني: ولد في 10أكتوبر 1933 بدوار شومال ولاية تلمسان، أتم دراسته الابتدائية بمسقط رأسه ثم انتقل لينة تلمسان لتعلم اللغة الفرنسية ثم هاجر إلى فرنسا، وبعد اندلاع الثورة عاد إلى وطنه ليلتحق بصفوفها 1956م. ينظر: مديرية المجاهدين وذوي الحقوق لولاية الجلفة.

بهذا أصبح المجاهدون مقيدين، وأصبحت حركتهم صعبة، فكان مسؤول المنطقة عبد الغاني لغريسي يجهل أحوال الناحية، فما كان عليه ألا إقرار زيارتها، والتأكد من أحوالها، بحيث كون فرقة تتكون من 24 مجاهدا، لمغادرة خنق الحصان نحوناحية قعيقع.[1]

فقام"مباركي الهاشمي"المسؤول على التموين، والأخبار، بقتراح تغيير الطريق الجبلي المحاصر من قوات الاحتلال الفرنسي، الذي كان يقوم بعمليات تمشيط واسعة بحثاعن المجاهدين، وأنيس لك طريق الرمال الواقع بين منطقتي البراكة، والزعفران بإعتباره طريقا آمنا، لتجنب التصادم معالم إحتلال فرنسي. إعتمدالمسؤول عبدالغاني لغريسي بتوصيات المسؤول والسير عبر طريق الرمال.[2]

لكن الأمور لم تجر حسب ماخطط له، فقد تم اكتشاف أمر الفرقة من طرف فرسان القومية القادمين من عين معبد، وحاسي بحبح، فتمت محاصرة الجنود بالمكانالمسمىالعطشانة.

دخل الطرفين في معركة غير متساوية كان فيها الجيش الفرنسي مجهز عدة وعتادامقابل جيش التحرير الذي كان عدد هرب عددجيش العدو بأسلحة بسيطة وعتاد قليل.[3]

ونظرا الصعوبة الوضعية التي آل إليها المجاهدون، أمر القائد لتجنب المواجهة المباشرة، والانسحاب من المعركة واستجابة لأمر قائده مبدأ تقوات جيش التحرير بالانسحاب من المعركة وخلال هذا الانسحاب أصيب القائد عبدالغاني لغريسي برصاصة أسقطته شهيدا في ميدان الشرف رفقة زملائه.

---

[1] AmedTeguia,L'ArméedeLibirationNationale…,OpCit,p130.

[2] خليفةلبوخ، المسارالثوري..، لمرجعالسابق، صص84-85.

[3] المرجع نفسه، ص86.

نتائج المعركة:

لقد نرتب عن هذه المعركة عدة نتائج في صفوف الطرفين، فقد انتهى بإستشهاد قائد المنطقة الثانية "عبد الغاني لغريسي" رفقة ثلاثة من جنوده:"أحمدعبدلي–عمرحقي–الطيب لغريسي" أما بالنسبة للجيش الفرنسي، فقد الحقبه عدة خسائرمادية ومعنوية في الأرواح بين القتلى، والجرحى، وخسائرفي العتاد العسكري من أسلحة ومؤونة.[1]

[1]أمينة مسعودي، المرجع السابق، ص 237.

وفي الأخير نستخلص من دراستنا لهذا الفصل أن:

لقد شهدت الولاية السادسة التاريخية معارك كبرى منذ تشكيلها بسبب موقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام بالنسبة للاستعمار الفرنسي وخلال فترة قيادة الطيب بوقاسمي تمثلت فيثلاثة معارك كبرى إلا وهي معركة قرن الكبش ومعركة جبل الكرمل ومعركة العطشانة التي كان لها صداها الواسع في الثورة التحريرية وتحقيقها لنتائج مبهرة في صفوف جيش التحرير الوطني وخسائر معتبرة في صفوف المستعمر الفرنسي .

خاتمة

وفي الأخير نستنتج من خلال دراستنا لهذا الموضوع المندرج ضمن التعرف على شخصية المجاهد "الطيب بوقاسمي"، وإبراز دوره ونضاله في الحركة الوطنية، والثورة التحريرية إذ يمكن إستعراض هذه الإستنتاجات المستخلصة من مضمون الدراسة على النحو التالي:

أن البيئة التى نشئ فيها المجاهد "الطيب بوقاسمي""كان لها التأثيرفي تكوين شخصيته وصلابته ورباطة جأشه وشغفه وحبه لكل ما هو أصيل وتمسكه بالمبادئ الإسلامية والعادات والتقاليد وحفظه للقرآن الكريم، وتأكيده على وجوب تعليم الأطفال ففي نظره هي ال سبيل الوحيد لنهوض بجيل المستقبل. ومحاربة المستعمر

حقده على المس عتمر الفرنسيهو سبب منالأسباب الرئيسية الىتى أدت إلى اهتمامه المبكر بالقضية الوطنية رغم صغر سنه ونضاله السياسي من أجل تحقيق الوحدةالوطنية وانخراطه المبكر في عالم السياسة وبروزه كشخصية سياسية وطنية قومية.

كان طيب بوقاسمي من الشخصيات التي ذاقت مرارة التعذيب والترهيب من طرف المستعمر الفرنسي الامر الذي زاد في نفسه ضرورة الجهاد و مواصله العمل الثوري دون ملل ولا كلل وسيره لتحقيق مراده ومراد كل الشعب الجزائري عامه وبالفعل كان لطيب بوقاسمي بصمة في تحرير الوطن ورفع القضية الوطنية جراء ما يجري من جرائم في شتى المجالات وهو ما أدى إلى تسارع مسيرته النضالية.

متابعه تكوينه السياسي والنضال القائم على التحضير والاستعداد لمقاومه المشروع الاستعماري الفرنسي إذ أصبح مشاركا في الحزب الشعبي الجزائري وحركه انتصار حرية الديمقراطية.

بقاء الطيببوقاسمي وفيا لمبادئ الديمقراطية رافضا الولاء للزعامة الفردية جاعل الولاء لكل الشعب الجزائري مؤمن كل الإيمان بالنهج الديمقراطي ومبدأ ذات القيادة والزعامة الجماعيةبحيث هذا هو الأسلوب الوحيد الذي يسمح ببناء الجزائر ذات وحده وطنيه مثلها مثل البنيان المرصوص.

لقدكان الطيب بوقاسمي عضوا نشطا في الثورة التحريرية من حيث تنسيقه بين الولايات والمناطق للولايات التاريخية.

أنشأت الولاية السادسة بقرار من المؤتمر الصمام إلا ان فكره تأسيس ولاية في الصحراء لم تكن والده مؤتمر الصومام إذا طرحت قبل ذلك كمشروع في اجتماع القادة السادس المحضرهللثورة التحريرية الجزائرية وعرفت الولاية السادسة قبل التأسيس باسم فرع الصحراء الذي كان تابع للمنطقة الأولى الأوراس تحت قياده مصطفى بن بولعيد.

رغم ان طبيعة الولاية السادسة الجغرافيةحارة صيفا وباردة شتاءا وإنعدام الغطاء النباتي بها اذا يوجد بها النباتات الشوكية فقط و جبال الصخريهإلا أن الطيب الجغلالي بقي صامدهمتحمل تلك الظروف ومتحمل المسؤولية الموكلة إليه.

انتقال الصراع القائم بين قيادة الولاية السادسة في الخارج مع بعضهم الى الصراع الداخلي السياسي.

يتضح لنا أن الولاية السادسة التي تضم بعض الولايات بدوائرها كان لها دور فعال في الثورة التحريرية ومن بين الشخصيات التي برزت على الساحة الثورية شخصيه الطيببوقاسمي الذي كان وطنيا خالصا ولقد تولى عده مسؤوليات من بينها قياده الولايةالسادسة التي كان لها دور كبير في تقريب بعض الضباط الذين كانوا في الولاية الرابعة.

ان اغتيال الطيب الجغلالي في ظروف غامضه كان سببها الصراع بين القادة وان الأمر يدخل ضمن لعبه المؤامرة مما جعل الولاية السادسة تدخل في فراغ قيادي جديد وتمزق في صفوف مناضلها.

خاض الطيب الجغلالي معارك حاسمه أهمها معركة قرن الكبش بحيث هذه المعركة كانت سببها جنود العميل بلونيس.

وما يستخلص من دراسة التاريخ هو ان بعض الحقائق المتعلقه ببعض الشخصيات الثوريه والقيادات قد رسمت منهاجا وسبيلا تسير وفقه كل من تعاقبهم وليس من باب المبالغهاناكدناان من رجال الافذاذوابطالالثورةالتحريرية رجال قدموا ارواحهم لتحقيق الاسماءالاسماء حتى وان لم تكتب لهم الحياهالاان يشهد وحدات الحدث المتمثل في الاستقلال الوطني واسترجاع السيادهالوطنيه ورفع الرايهالجزائريه.

وفي الختام نرجو من الله تعالى ان نكون قد وفقنا وانصفنا في شخصيه الطيب بوقاسميوابرزنا دوره في الحركة الوطنية والثوره التحريرية.

الملاحق

الملحق رقم 01: الشهيد الطيب بوقاسمي.[1]

[1]– من شهداء الثورة، المصدر السابق، ص 357.

الملحقرقم 02 : أسرة االشهيدبوقاسمي الطيب.[1]

[1] روبرتاجقناة الشروق نيوز،العقيد الطيب الجغلالي الاب الروحي للولاية الرابعة التاريخية،

الملحق رقم: 03: الشهيد الطيب بوقاسمي وسط مجموعة من المجاهدين[1]

[1] سلسلة تاريخية ثقافية تصدر عن وزارة المجاهدين، الشهيد الطيب بوقاسمي 1916- 1959، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجلفة، 2019.

الملحق رقم 04:خريطة الولاية السادسة كما أقرها مؤتمر الصومام.[1]

.

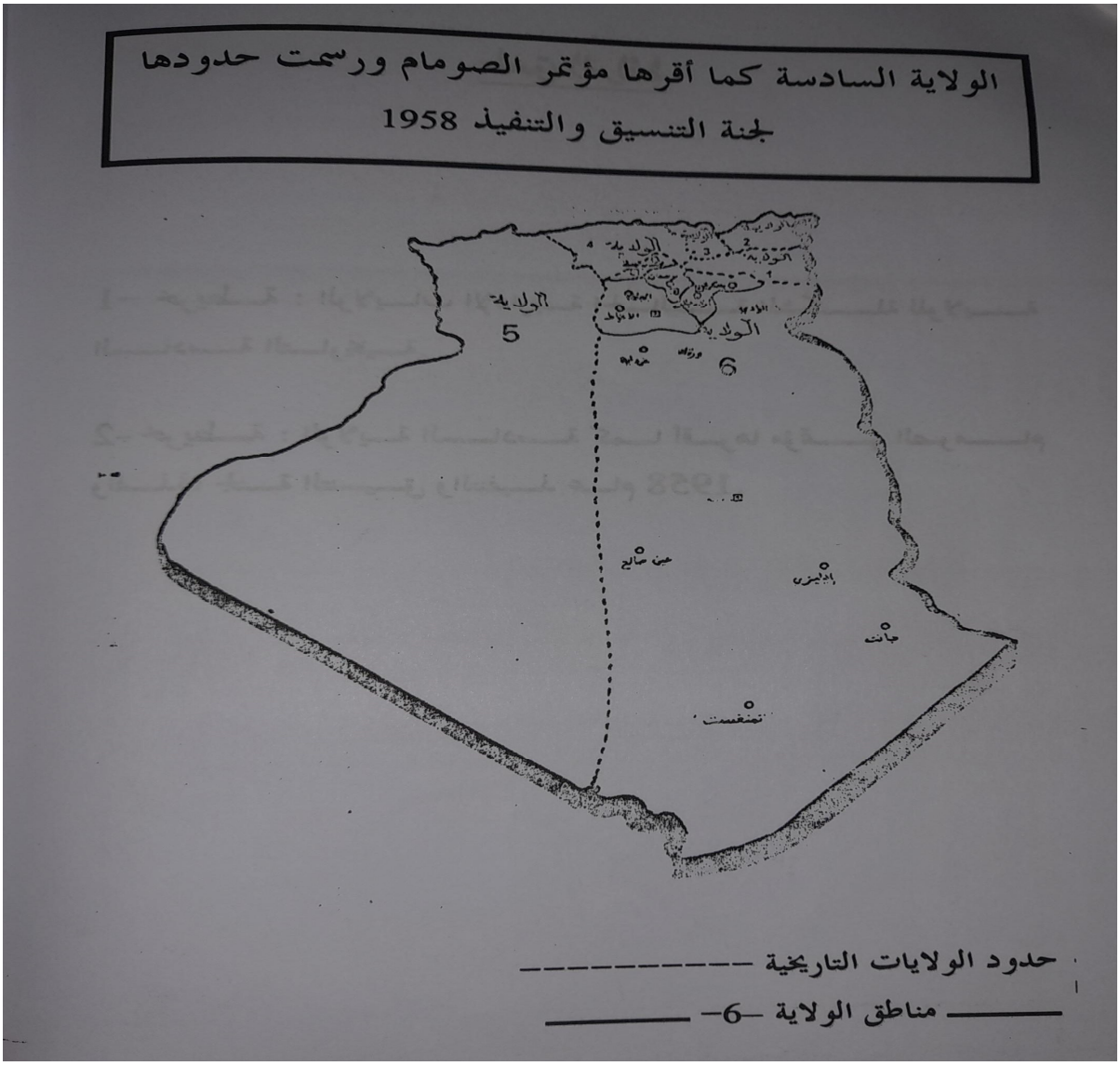

[1]الهادي درواز، المرجع السابق، ص 204

الملحق رقم 05 :الطيب بوقاسمي بزي القيادة.[1]

[1]الصفحة الأطلس البليدي، الذكرى 58 لاستشهاد العقيد الطيب بوقاسمي.

الملحق رقم 06: ضريح الشهيد الطيب بوقاسمي

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : المصادر الأرشيفية:

1. أرشيف ما وراء البحار :
2. /http://www.archivesnationales.culture.gouv.fr/anom/fr

ثانيا: المصادر:

1.أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

2.ديغول شارل، مذكرات الحرب–الوحدة 1942–1948م، تر: عبد الطيف شراراة، ط2، منشورات البحر، بيروت باريس، 1982.

3.شايد حمود، دون حقد ولا تعصب (صفحات من تاريخ الجزائر المحاربة)، تر:كابوية عبد الرحمن وسالم محمد، منشورات دحلب، 2010.

4.صايكي محمد، (مذكرات الرائد محمد صايكي) شهادة ثائر من قلب الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر، دط، الجزائر، 2010.

5.لبوخ خليفة، المسار الثوري للمجاهد المرحوم عبد القادر فضة "بوعسرية" بين ثنايا مذكراته قصتي مع ثورة التحرير المنطقة الثانية الولاية السادسة، ط 2، الجزائر، 2019.

6.محمد تقية، حرب التحريرفي الولاية الرابعة، تر : بشير بولفران، دار القصبة للنشر، 2012.

ثالثا: المراجع :

7.أحمدالخطيب، حزب الشعب الجزائري، ج 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

8.أحمد الهاديدرواز، العقيد احمد شعباني الأمل...الألم، دار هومة للطباعة والنشر، دط، دس.

9.أحمدمهساس، الحركة الوطنية في الجزائر 1954–1954م، دار المعرفة، الجزائر 2007.

10. جيلالي عبد القادربلوفة، حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1954/1939في عمالة وهران، د.ت، د. ج، دار الألمعية، الجزائر.

11. حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير(1954–1958)، دار العلم والمعرفة، دط، 2013.

12. الذكرى الـ 61 لإستشهاد البطل طيب بوقاسميسي الطيب الجغلالي قائد الولاية السادسة التاريخية 29 جويلية 1959م، منشورات المتحف الولائي للمجاهد، مستغانم، جويلية، 2020م.
13. رابح لونيسي وآخرون، رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، دار المعرفة، دط، دس.
14. سليمانقاسم، تاريخ الولاية السادسة المنطقة الثانية منذ التأسيس إلى نهايةبلونيس، 1954_1958، دار الكتاب العربي، 2013.
15. شريفولد الحسين محمد، من قلب المعركة، سرد واقعية لمعارك، دار القصبة للنشر والتوزيع، دس.
16. ، عناصر للذاكرة حتى لا تنسى، دار القصبة النشر، 2009.
17. صالحبالحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009 .
18. عبد القادرحليمي، جغرافية الجزائر، دمشق، 1968.
19. عبد الكريمبوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة، دار مداد، الجزائر، د. س.
20. عبد اللهمقلاتي، من كتاب مقامات المنسية، محاولة التعريف بإطارات الثورة المنسيين الكتاب الرابع، العاصمة ثقافه العربية، شمس زيبان للنشر والتوزيع، 2010.
21. عثمان مسعود، مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، ط1، دار الجزائر، 2010
22. _____، الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، دار الهدى، 2012
23. العلوي محمد، قادة الولايات الثورة الجزائرية 1954 1962، ط. 1، دار علي بن زيد للطباعة ونشر، بسكرة _ الجزائر 2013.
24. عمرقليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، دار العثمانية، 1993.
25. قاسم سليمان، التاريخ السياسي والعسكري للولاية السادسة1956-1962، دارالخلدونية للنشر والتوزيع.

26. لبوخليفة، نبذة مختصرة عن حياة بعض ضباط المنطقة الثانية الذين سقطوا في ميدان الشرف، جوان 1959 م، الجلفة / الجزائر، د. ت.

27. لخضر بورقعة، شاهد على إغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تق: سعد الدين الشاذلي، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

28. محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أج الإستقلال(1830م/1962م)، ط 1، دار القصبة، الجزائر، 2010م .

29. محمدالعلوي، قادة الولايات الثورة الجزائرية (1954_1962م)، ط 1، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.

30. محمد العيدمطمر، حامي الصحراء محمد بن عبد الرزاق حمودة، دار الهدى، الجزائر.

31. مصطفىطلاس، الثورة الجزائرية، د. ط، دار الشورى، لبنان، 1980 .

32. ملاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830_1989، ج 2، د. ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006 .

33. مؤسسة ذاكرة الولاية الرابعة التاريخية، الذكرى ال50لاستشهاد البطل العقيد الطيب بوقاسمي، المدعو الجغلالي، قائد الولايةالسادسة 29جويلية 1959_ 29 جويلية 2009.

34. موسى ملايم، مآثر الثورة في منطقة أولاد تبان وما جاورها، ط1، دار الهدى، 2015.

35. ناصرلمجد، تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول عن حركة والوطنية المسلحة، ط.1، دار الخليل القاسمي للنشر والتوجيه، الجزائر، 2003.

رابعا: تقارير منظمة المجاهدين :

36. المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1 نوفمبر 1954 (الولاية السادسة)، المنعقد بمدينة بسكرة.

37. المنظمة الوطنية للمجاهدين، ملخص التقرير لأحداث الثورة ووقائع حرب التحرير بدوار أولد حناش من1955، الى نهاية الحرب1962، المكتب الولائيببرحبوعريريج، اللجنة الولائية الثقافة والتاريخية .

38. وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر (1830م _ 1962م)، الشهيد الطيب بوقاسميالجغلالي 1916 _ 1959، منشورات المتحف الوطني للمجاهد .

خامسا: المراجع باللغة الفرنسية:

39. Benameur Mustapha, c'estaietux les héroséditionhomaAlgérie 2002.
40. Meynier Gilbert, histoire intérieur du F.L.N 1954-1962,casabh,2003.
41. Mouhamedteguia, l'armée de libération national en willaya6 ,cassba,edition Algérie2002.
42. RashidBangoub, Algeria 2002 political directory, touhami translator algeria, 2001.
43. Tiche de use gnenemt, 2er bureau aunale 31 aout 1959, annexe II

سادسا: الوثائق الرسمية :

44.Trencede unseriGnenemt, 2em Bureau Amuale31aout 1959, Annexe 2 .

سابعا: المجلات الصادرة بالفرنسية :

45.Bulletin du Comité de l'Afriquefrançaise, 1934.1937.1939

ثامنا: الرسائل الجامعية :

46. آحمد محمدبوحموم، التنظيم السياسي والعسكري في الولاية الرابعة التاريخية (1956_1962)، رسالة ماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، قسم تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر، 2004.

47. أمالشلبي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954/ 1956، رسالة لينيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة باتنة، 2005/ 2006.

48. جيلالي تكران، معارك الثورة الجزائرية في الولايتين الخامسة والسادسة التاريخيتين1954-1962، رسالة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ معاصر، جامعة حسيبة بن بوعلي _شلف، 2019/2018.

49. سالم جرد، دور المنظمة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956_1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر، 2009/2008.

50. صباحطخة، مقاومة للإحتلال الفرنسي (1955_1962)، رسالة لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ الحديث و المعاصر، جامعة المسيلة .

51. عبد النورخيثر، تطور الهيئات القيادية الثورة التحريرية1954-1962، مذكرة الدكتوراه في تاريخ، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر، 2005 /2006.

52. نصر الدينمصمودي، دور ومرافق العقيد محمد شعباني في الثورة وحتى الاستقلال 1954 1964، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة الجزائر، 2009_2010.

تاسعا: المقالات والمجلات :

53. بن نور العربي، مجلة أول نوفمبر، العدد66، جويلية 2012 .

54. حميد قريتلي، أزمة القيادة بالولاية السادسة الطيب بوقاسمي المدعو الجغلالي نموذجا، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 8، العدد 1، 2020.

55. خيري الرزقي، تطور الثورة التحريرية في الولاية السادسة 1956/ 1962 من خلال رواية المجاهد البار المبحوث مسؤول الناحية الثانية نموذجا، مجلة البحوث التاريخية، المجلد 2، العدد 2.

56. عبد القادر ماجن، الشهيد الطيب بوقاسمي، مجلة أول نوفمبر، العدد 66، 1984 .

57. _____، معركة كرمل، مجلة أول نوفمبر، العدد 125/124، جمادى الثانية _رجب 1411 / يناير _فبراير 1991.

58. لسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مجلة أول نوفمبر، العدد66، سنة 1984.

59. مختارحامدي، تواتي محمد، سليمان قاسم، التنظيمات العامة والظروف الاستثنائية التي عرفتها الولاية السادسة والمنطقة الثانية بعد مؤتمر الصومام، 2020.

60. يمينة سعادشبوط، التحضيرات المادية الثورة التحريرية منطقة سور الغزلان1948_ 1954، الدراسات التاريخية والأثرية والتراثية، المجلد 4، العدد 26، 2014.

61. يوسفمناصرية، مسار الشهيدين الجيلاليبونعامةسي محمد 1929-1956 والطيب بوقاسمي الجغلالي1916 _ 1959، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جانفي 2020.

المحاضرات:

62. آحمد محمدبوحموم، محاضرة حول الطيب بوقاسمي في الإعداد للثورة التحريرية، المقدمة في المهرجان الوطني بالعقيد بوقاسمي الطيب، المنظم ما بين 28/23 جويلية، بلدية العمارية ولاية المدية.

63. الحبيبسالم، دور الولاية الرابعة في دعم وتنظيم الولاية السادسة، جامعة لونيسي علي البليدة، 2021/02/14

المواقع:

64.Www.djelfa.info.2023/05/18,11:05
65.Cehttps://www-aljazeera-ne
66.Www.Bou-sadaa

67. صفحة على الفيسبوك:**لجنة التضامن لأبناء المجاهدين لولاية المدية.**

العنوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
الشكر والتقدير	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
المدخل	
تمهيد	9
1-مولدهونشأته	10
2-حياته العلمية	11
3- بعض صفاته	12
4-حياته العملية	13
5- إستشهاده	14
الفصل الأول: نضال الطيب بوقاسمي(الجغلالي) في الحركة الوطنية من سنة1937 وحتى اندلاع ثورة نوفمبر 1954.	
تمهيد	17
المبحث الاول :نضاله في الحزب الشعب الجزائري 1947/1937	18
المبحث الثاني:نضاله في المنظمة الخاصة وحركة انتصار الحريات الديمقراطية (1947-1954)	23
أ: نضاله في المنظمة الخاصة (1947)	23
ب: نضاله في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية	25
الفصل الثاني: دور "الطيب بوقاسمي" في الثورة التحريرية (1954/1959م)	
تمهيد	30

المبحث الأول: دور "الطيب بوقاسمي" خلال الثورة في الولاية الرابعة	31
1- نشاط الديني	31
2- نشاط سياسي	31
3- نشاط عسكري	32
المبحث الثاني: الطيب الجغلالي قائد الولاية السادسة (مارس، جويلية 1959)	35
المبحث الثالث: إستشهاده	41
الفصل الثالث:نماذج عن أهم المعارك في فترة قيادة الطيب بوقاسمي	
المبحث الأول: معركة قرن الكبش	49
المبحث الثاني: معركة جبل الكرمل	54
المبحث الثالث: معركة العطشانة	57
خاتمة	62
قائمة الملاحق	66
قائمة المصادر والمراجع	73
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الشهيد " الطيب بوقاسمي" المدعو" بالطيب الجغلالي" (إسمه الثوري)، المولود عام 1916 بقرية أولاد تركي ، ببلدية العمارية، مقر دائرة ولاية المدية ، وإبراز دوره في صفوف الحركة الوطنية ، وإنخراطه في الأحزاب السياسة منذ عام 1937 ، من بينهم الحزب الشعب الجزائري على سبيل المثال ، كما تناولت إلى إبراز دوره في معالجة جانب من الجوانب التنظيمية ، خلال الثورة التحريرية ،في ولايتين من الولايات التاريخية ، المتمثلة في الولاية الرابعة، والولاية السادسة خاصة، منذ تأسيسها عام 1956 ، وواقع الثورة بها ، والتحديات والصعوبات التي واجهها ، خلال فترة حكمه فيها لمدة أربعة أشهر ،إضافة إلى معرفة المعارك التي شهدها في الولاية السادسة ، والمؤامرة التي حيكت في إستشهاده عام 1959.

Summary of the study:

This study aims to know the martyr "TayebBoukasmi" known as "TayebJaghlali" (his revolutionary name), born in 1916 in the village of AwladTurki, in the commune of El-Amaria, seat of the State Department of Medea , and to emphasize its role in the ranks of the national movement, and its involvement in political parties since 1937. Among them, the Algerian People's Party, for example, also underlined its role in dealing with one aspect of the organizational aspects, during the liberation revolution, in two of the historical states, represented in the fourth state, and the sixth state in particular, since its founding in 1956, and the reality of the revolution in it, and the challenges and difficulties facing he faced during his four-month reign, in addition to knowing the battles he witnessed in the sixth term and the conspiracy that hatched in his martyrdom in 1959.